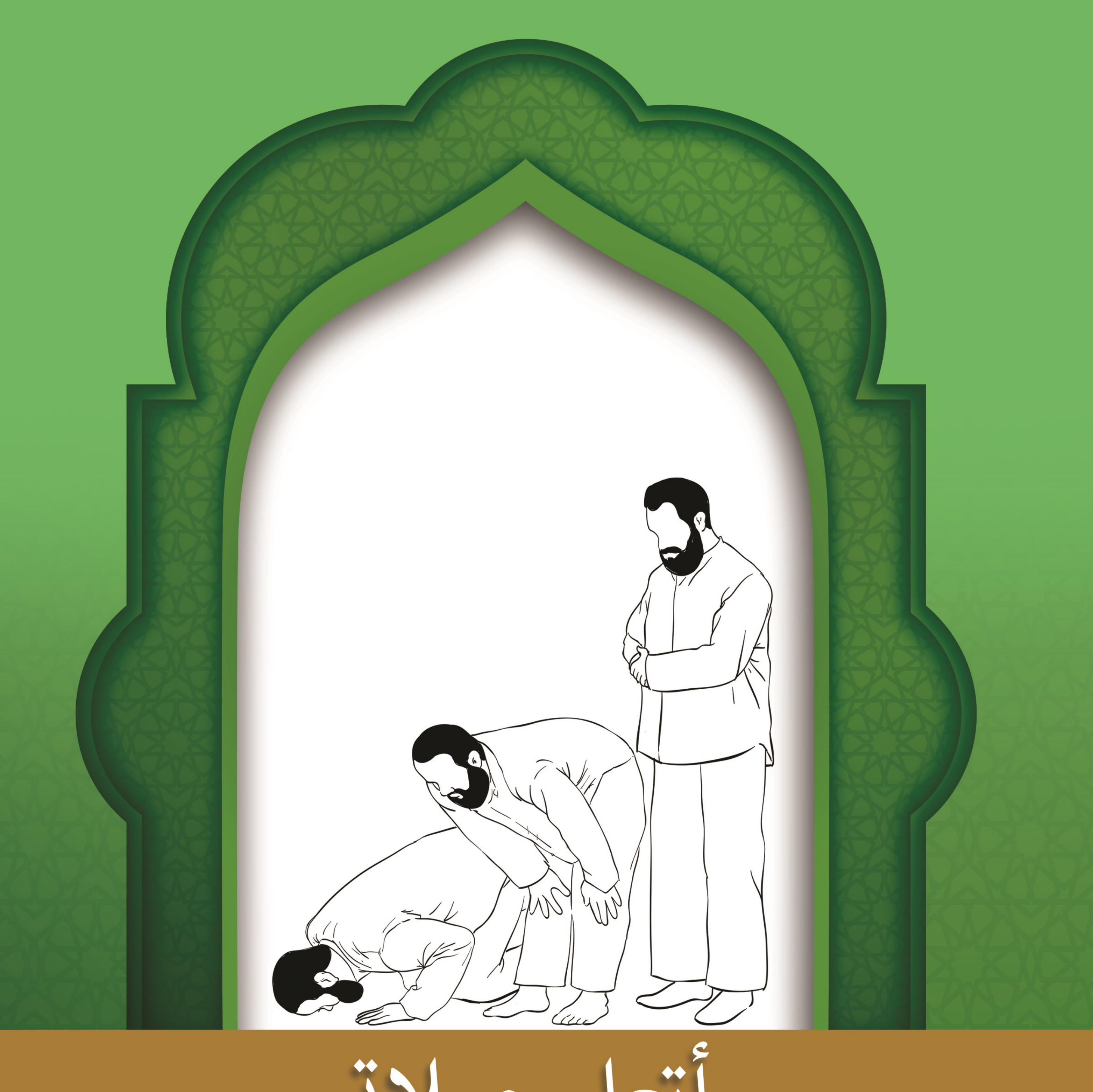


أتعلم صلاتي

الصلاة صلة دائمة مع الله

أهلا

أتعلم صلاتي

﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾

[طه: ١٤]



أي: وأدم إقامة الصلاة بخشوع وإخلاص؛ ليشتد ذكرك لله، واتصالك به.



www.explore-islam.com

Email: info@explore-islam.com

إعداد: هيا محمد عيد

مراجعة لغوية: محمود قدري

مراجعة شرعية: خديجة عيد عبد المقصود

رسوم الصلاة: د. منال رشاد عبد العال

تصميم الغلاف: رِهام بدر

جميع الصور والتصاميم المستخدمة في هذا الكتيب مأخوذة
من المواقع الآتية: Flaticon.com، FreePik.com،
Openclipart.org، Freeiconspng.com
و.Pixabay.com الخلفية الهندسية لخطوات الصلاة
تصميم: Creative hat/Freepik.

الفهرس

١- مقدمة الصلاة

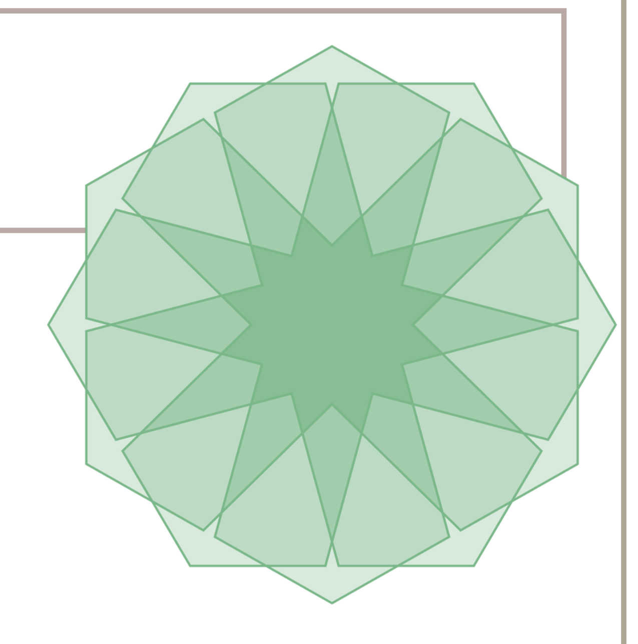
٢- الطهارة

٣- خطوات الصلاة

٤- لماذا لا تجوز الصلاة إلا بالعربية؟

٥- فضل صلاة الجماعة وكيفية أدائها

مقدمة الصلاة

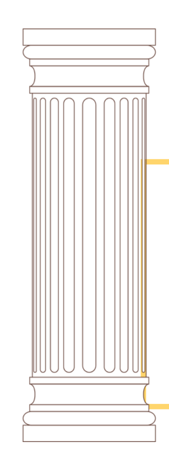




﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾

[النساء: ١٠٣]

الصلاة صلة دائمة مع الله



جعل الله لكلِ شيء في الدنيا عِمادًا وأساسًا يُبنى عليه.

- إذا صلح الأساس قوي البناء واشتد، وإذا فسد واختل فلا بد وأن ينهار البناء يومًا ما.
- الصلاة عمود الإسلام وثاني ركن من أركانه. لا يستقيم (يكتمل) إسلام المسلم إلا بإقامة الصلاة.
- الصلاة مشتقة من "الصلة"؛ لأنها تصل الإنسان بخالقه وتقربه من رحمته، فهي صلتك مع موجد الحياة وخالق كل شيء الله -عَزَّ وَجَلَّ-، وتواصلك معه. فرضها الله تعالى؛ لتُقرّبك منه يوميًا.
- الصلاة في الإسلام هي الأساس. عند المحافظة عليها وتأديتها في أوقاتها بانتظام؛ تحدث تغيير مستمر إيجابي على الأفكار والأخلاق والأفعال كافة. يقول الله في كتابه العزيز: ﴿ **وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ** ﴾ [العنكبوت:٤٥]. فدوام الاتصال بالله يمدك بالهداية والتوفيق، ويمنحك القوة والطمأنينة والثبات، ويمنعك من الانحراف والضياع.

تدبر!

في حياتك الدنيوية أنت تحرص على توثيق صلتك بمن بيدهم مصالحك، فكيف بك إذا وثقت صلتك بمن خلق كل شيء وملكه؟

خمس صلوات...

نهر جارٍ تغتسل منه كل يوم خمس مرات

- الصلاة واجبة على كل مسلم، بالغ، عاقل، ذكر أو أنثى.
- عدد الصلوات المفروضة خمس في اليوم والليلة.
- يقول النبي -ﷺ- مبينًا أثر الصلوات الخمس في طهارة النفس واستقامتها: "**أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟** قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ. قَالَ: **فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا**". [متفق عليه].
- فكما أن تكرار الاغتسال كفيل بتطهير ثوب الإنسان وبدنه، فلا يبقي من الوسخ شيئًا، كذلك الصلوات الخمس كالماء الكثير يمحو الله بهن الخطايا.

تخيل هذا النـهر

لا يجهدك بعده...

فهو قريب ببابك،

والوسخ على جسدك يؤذيك بقاؤه.

تصور اغتسالك من هذا النهر،

وزوال هذا الدرن،

وتجدد نشاطك وانطلاقك إلى الحياة مجددًا،

طاهر النفس،

مرتاح البال،

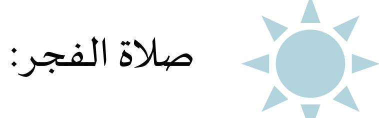
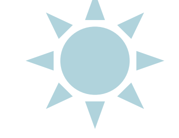
منشرح الصدر.

أوقات الصلاة



- لأهمية الصلوات الخمس وفضلها في حياتك قسمها الله تعالى على مدار اليوم والليلة، ونظمها تنظيمًا فريدًا بحيث تشمل أوقات اليوم المختلفة من طلوع الشمس إلى الليل. وهي على الترتيب: صلاة الفجر، وصلاة الظهر، وصلاة العصر، وصلاة المغرب، وصلاة العشاء.
- وبهذا لا ينحصر ذكرك لربك في وقت واحد، وتكون دائم الصلة به والتوكل عليه سبحانه، فلا تنساه ولا تغفل عنه.
- لكل صلاة من الصلوات الخمس وقت محدد شرعًا يجب أن تؤدى فيه لقوله تعالى: ﴿**فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا**﴾ [النساء:١٠٣]. فإن فات هذا الوقت المخصوص؛ لم تسقط تلك الصلاة عن المسلم، بل يجب عليه قضاؤها.

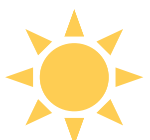
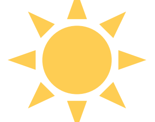
أوقات دخول الصلوات الخمس المفروضة وخروجها

صلاة الفجر: | من طلوع الفجر الصادق (الضوء الأبيض الذي يبدأ بالانتشار أفقيًا) إلى شروق الشمس.



صلاة الظهر: | من زوال الشمس عن وسط السماء إلى أن يصير ظل الشيء مساويًا لطوله.

صلاة العصر: | من آخر وقت الظهر إلى غروب الشمس.



صلاة المغرب: | من غروب الشمس إلى مغيب الشفق الأحمر.



صلاة العشاء: | من مغيب الشفق الأحمر إلى نصف الليل.

تختلف مواقيت الصلوات الخمس من بلد إلى آخر حول العالم حسب التوقيت الزمني لكل بلد. إذا كنت تريد معرفة أوقات الصلاة بالضبط؛ يمكنك تحميل تطبيق للجوال يعلمك بأوقات الصلاة وبوصلة اتجاه القبلة، أو برنامج الأذان Athan للحاسوب لتذكيرك بأوقات الصلاة من موقع الباحث الإسلامي: www.islamicfinder.org

الأذان: النداء للصلاة

الله أكبر، الله أكبر،

الله أكبر، الله أكبر،

أشهد أن لا إله إلا الله،

أشهد أن لا إله إلا الله،

أشهد أن محمدًا رسول الله،

أشهد أن محمدًا رسول الله، حي على الصلاة،

حي على الصلاة،

حي على الفلاح،

حي على الفلاح،

الله أكبر، الله أكبر،

لا إله إلا الله.



الله أكبر:

عبارة غير مكتملة للتذكير باتساع قدرة الله تعالى. وهي تعني أن الله سبحانه أكبر من كل شيء في هذا الوجود، وأعظم وأجل وأعز وأعلى من كل ما يخطر بالبال أو يتصوره الخيال، وأهم من كل ما يمكن أن يشغل الإنسان عن واجب الصلاة.

- الأذان هو نداء الله -ﷻ- للمسلمين جميعًا؛ حتى يقوموا لأداء الصلاة في وقتها.

- يتلى هذا النداء خمس مرات يوميًا قبل كل صلاة، ويسمى الشخص الذي يؤذن للصلاة مؤذنًا.

- قديمًا، قبل إدخال بناء المئذنة في الجوامع وقبل ظهور مكبرات الصوت، كان المؤذن يقف في مكان مرتفع يراه الجميع؛ ليصل صوته إلى أبعد مكان.

- الأذان تذكير مستمر في كل صلاة بأن الصلاة وسيلة الفلاح في أمور الدنيا والآخرة. فالرزق جميعه، والسعادة، والتوفيق فقط بيد الله تبارك وتعالى.

- لذا "حي على الصلاة" تأتي بعدها "حي على الفلاح". فمن غير الصلاة لا يوجد فلاح؛ أي لا يوجد نجاح، ولا سعادة حقيقة ورزق كريم إلا مع الله تعالى.

- فعند سماعك المؤذن قل مثل ما يقول في الكلمات جميعها، فيما عدا "حي على الصلاة" و "حي على الفلاح"، فقل بدلًا منهما كلمة الاستعانة "لا حول ولا قوة إلا بالله"، ثم قم للصلاة... قم للفلاح.

قال رسول الله -ﷺ-: "إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ". [صحيح مسلم].

شروط صحة الصلاة

١. **دخول وقت الصلاة:** يجب التيقن أن وقت الصلاة قد حان، فالصلاة قبل الوقت باطلة.

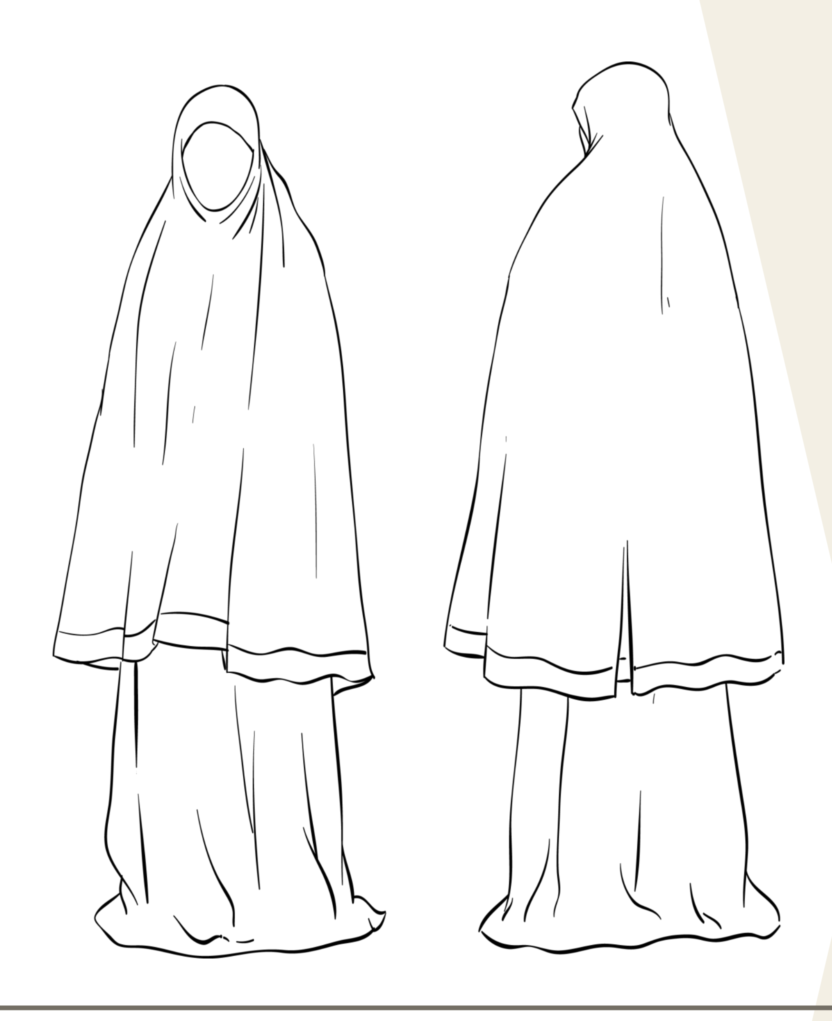
٢. **الطهارة:** طهارة الشخص والثياب والمكان.

٣. **الوضوء:** غسل أعضاء معينة من الجسم بالماء الطهور، بكيفية معينة، بنية التطهر لأداء الصلاة.

٤. **لباس المصلي:** يجب في لباس الرجل أن يكون ساترًا للعورة (ما بين السرة والركبة). أما المرأة فيجب عليها أن تستتر جميع بدنها ما عدا الوجه والكفين.

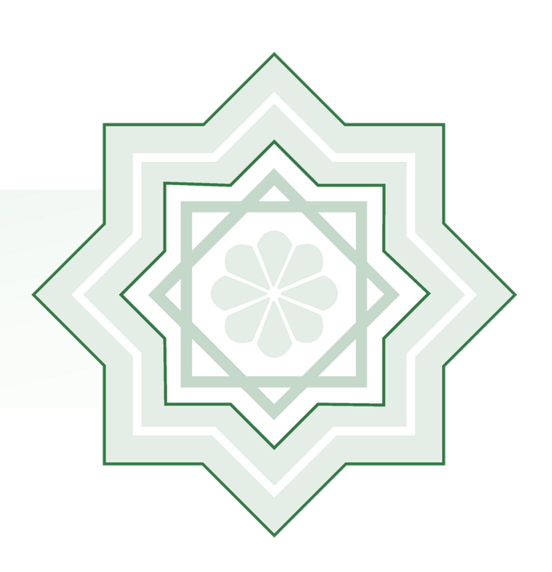
٥. **استقبال القبلة:** يجب على المصلي قبل الشروع في صلاته أن يوجه جسده بالكامل نحو القبلة، وهي الكعبة المشرفة في مكة المكرمة.

٦. **النية:** العزم على أداء الصلاة تقربًا إلى الله تعالى، ويقصد بالنية القصد القلبي دون التلفظ باللسان.



كل ثوب محتشم، فضفاض، غير شفاف، ساتر لجميع البدن

وصف الصلاة



تتكون الصلاة من وحدات متساوية. كل وحدة تسمى ركعة.

تشتمل كل ركعة على عدة أوضاع من قيام، وركوع، وسجود، وجلوس تؤدى بتتابع محدد، مع قراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن الكريم، والتسبيح، والتحميد، والتمجيد، والدعاء.

عدد ركعات الصلوات الخمس المفروضة:

- الفجر: ركعتان.
- الظّهر: أربع ركعات.
- العصر: أربع ركعات.
- المغرب: ثلاث ركعات.
- العشاء: أربع ركعات.

الفرق بين الدعاء والصلاة:

الدعاء في اللغة: النداء والطلب، وشرعًا: سؤال الله -عَزَّوَجَلَّ- كل شيء من أمور الدنيا والآخرة.

ليس للدعاء في الإسلام صيغة محددة أو وقت محدد، فيمكن التوجه إلى الله سبحانه -المتفرد وحده بالرزق والإمداد- بالدعاء في أي وقت من ليل أو نهار، وفي أي حال، وبأي لغة، وبأي عبارات ترد على الذهن (سواءً أكانت كلمات تلقائية تجري على لسان الداعي أم كانت من القرآن الكريم والأدعية النبوية المأثورة).

الدعاء لا تشترط له الطهارة، واستقبال القبلة، وغيرها من الشروط التي لا تصح الصلاة إلا بها.

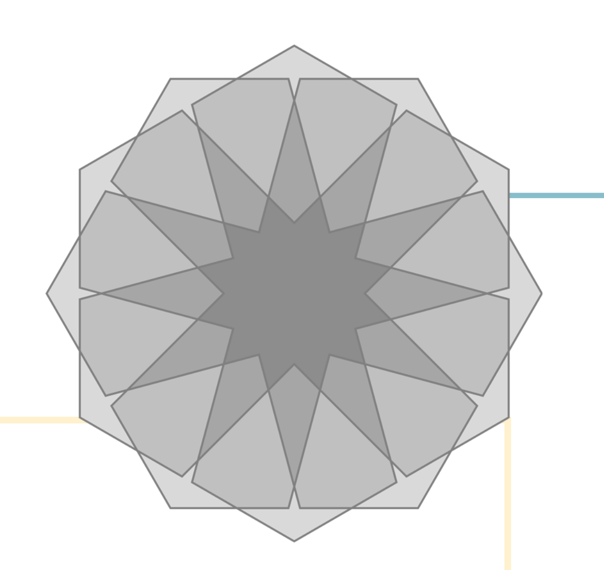
أداء الصلاة

قال -ﷺ-: "صلُّوا كما رأيتموني أصلِّي"

[رواه البخاري]

كي تكون صلاتك صحيحة ومقبولة عند الله تعالى لا بد من تأديتها بالطريقة والكيفية التي وردت عن النبي الكريم -ﷺ-.

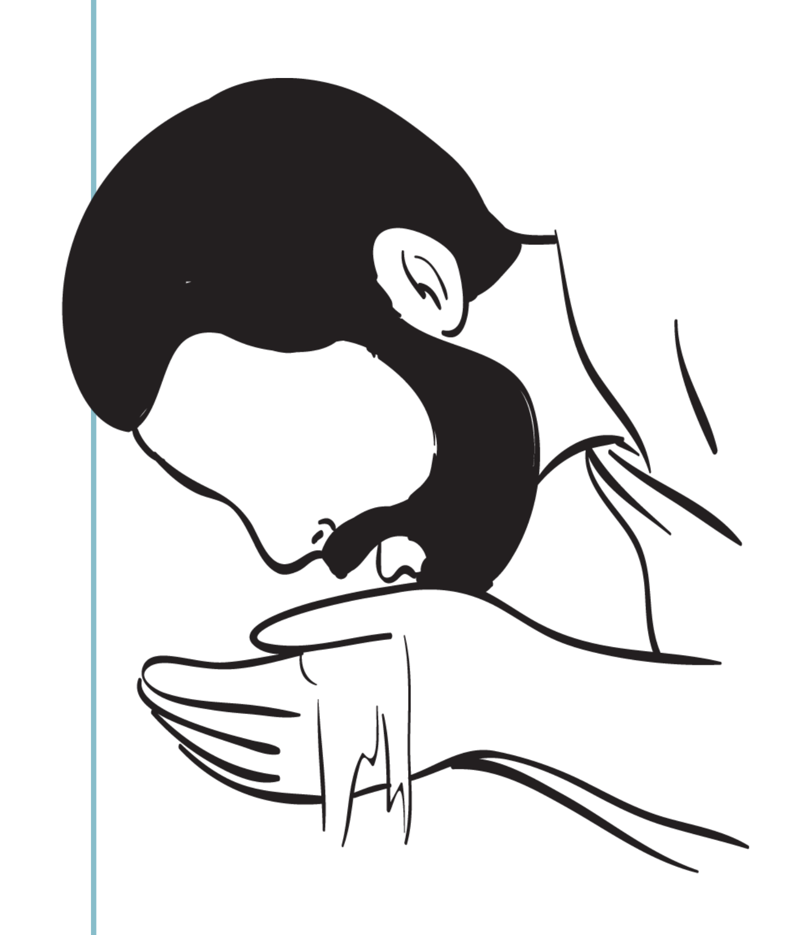
- الصلاة عبادة بدنية مركبة من أقوال وحركات منظمة يقصد بها ذكر الله تعالى، ينقطع المصلي أثناء تأديتها عن حركات الحياة جميعها ومشاغلها انقطاعًا تامًا.
- تستوعب الصلاة معاني الإسلام كلها ومقاصده، فهي إقرار بالتوحيد والتمجيد لله وحده، وتعبير عن حمده وشكره، وإظهار للخضوع والتسليم له، والتوجه إليه، والتوكل عليه، والتقرب منه، والاستعانة به، والطلب منه، والاعتصام به.



الطهارة

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾

[البقرة: ٢٢٢].



هل أنت طاهر، ومستعد للصلاة؟

- الإسلام دين نقاء وطهارة، طهارة القلوب وطهارة الأبدان. يقول الله تعالي: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].
- كان العالم الواعظ الحسن البصري إذا قام إلى الصلاة لبس أجود ثيابه، فسئل عن ذلك، فقال: "إن الله جميل يحب الجمال، فأتجمل لربي، وهو يقول: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾". [الأعراف: ٣١].
- فالصلاة في الإسلام ليست عبادة روحية فحسب، بل إنها أيضا نظافة وتطهر وتزين وتجمل. اشترط الله لها طهارة الثوب والبدن والمكان، ولا تصح الصلاة بدون طهارة، قال -ﷺ-: **"لا يقبل الله صلاة بغير طهور"** [سنن النسائي].
- الطهارة هي مفتاح الصلاة، كما قال رسول الله -ﷺ-: **"مفتاح الصلاة الطهور".** [سنن أبي داود]. فهي تدخل الشخص في الحالة النفسية والبدنية المناسبة لمناجاة الله -عَزَّ وَجَلَّ-.

أنواع الطهارة

الطهارة لغة: النظافة والنزاهة من الأقذار الحسية والمعنوية. **واصطلاحًا:** رفع الحدث، وإزالة النجاسة.

تنقسم الطهارة على نوعين:

- **طهارة حقيقة (تدرك بالحواس):** هي الطهارة من النجاسة، أو القذارة المادية التي تمنع من صحة الصلاة، كبول أو ودم أو قيء، في البدن أو الثوب أو المكان. والتطهر منها يكون بإزالة تلك النجاسة العينية بالغسل، أو بالنضح، أو بالمسح.
- **طهارة حكمية (لا تدرك بالحواس):** هي الطهارة من الحدث، والحدث نجاسة تقديرية (غير حسية) تقوم بالبدن وتمنع من صحة الصلاة، ونحوها من العبادات. وقد تصيب البدن كله (فهذا يسمى حدثًا أكبر، كالجنابة والحيض والنفاس) والطهارة منه تحصل بالغسل، أو تصيب بعض البدن (حدثًا أصغر، كالنوم وخروج الريح والبول والغائط) والطهارة منه تحصل بالوضوء.

الطهارة البديلة عند تعذر الوضوء والغسل: عند فقدان الماء أو التضرر باستعماله بسبب المرض أو الشيخوخة أو البرد الشديد، تقوم الطهارة بالتراب (التيمم) مقام الطهارة بالماء (الوضوء والغسل).

كيفية الطهارة

١-الغسل:

- عمم جميع بدنك بالماء الطهور بما في ذلك أصول شعرك، مع نية التطهر والبسملة عند ابتداء الغسل.

- **الحالات التي تستوجب الغسل:**

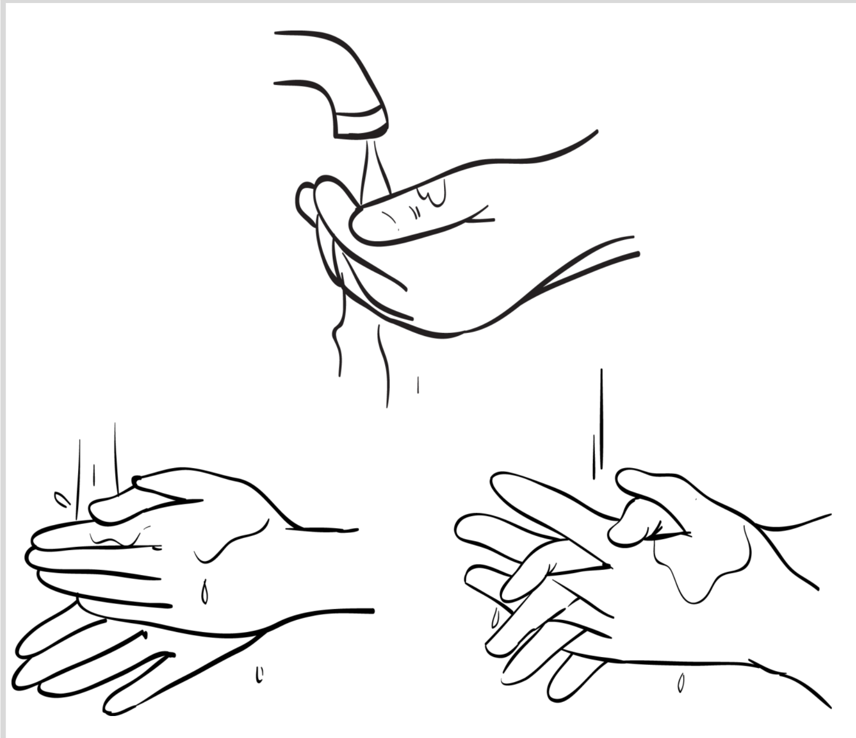
١. الجماع.

٢. خروج المني بشهوة (في حال اليقظة أو النوم).

٣. عقب انتهاء الحيض والنفاس.

٢-الوضوء:

١. انو بقلبك الوضوء، ثم قل: "بسم الله".



٢. اغسل كفيك إلى الرسغين ثلاث مرات، مبتدئًا بيدك اليمنى، وتأكد من تمرير الماء بين أصابعك.



٣. تمضمض ثلاث مرات، بإدارة الماء في فمك، ثم إخراجه.

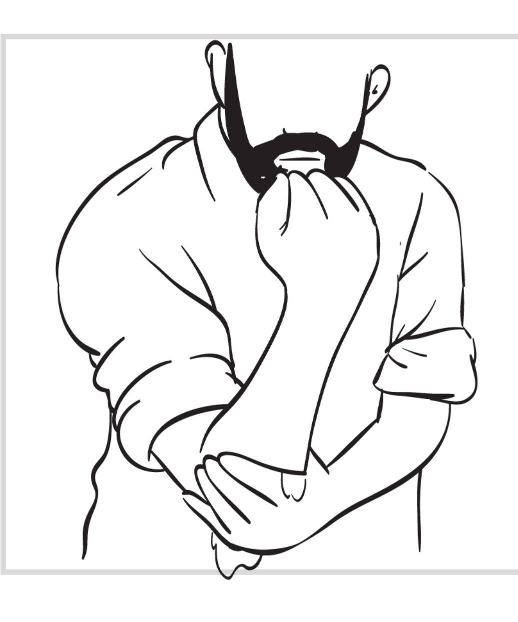


٤. استنشق واستنثر ثلاث مرات، بجذب الماء إلى داخل الأنف بالنفس باليد اليمنى، ثم أخرج الماء من أنفك بيدك اليسرى.

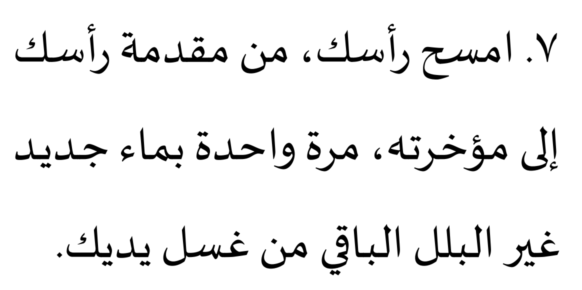


٥. اغسل وجهك كاملًا، من منابت شعر الرأس إلى أسفل الذقن ومن الأذن إلى الأذن، ثلاث مرات. تحقق من وصول الماء إلى وجهك كله.

اللحية جزء من الوجه يجب غسلها في الوضوء. إذا كانت اللحية خفيفة بحيث يمكن رؤية البشرة من خلالها، فيجب غسل البشرة التي تحتها وغسل أصول الشعر (غسل ظاهر اللحية وباطنها). وإذا كانت اللحية كثيفة تستر البشرة (تحجب البشرة تحتها) فيجب غسل ظاهر اللحية فقط (دون باطنها)، ويستحب تخليلها بالماء لو كانت كثيفة.



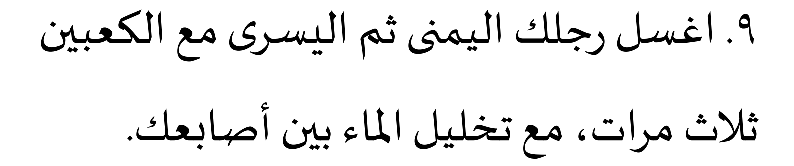
٦. اغسل يدك اليمنى ثم اليسرى، من أطراف الأصابع إلى المرفقين، ثلاث مرات.



٧. امسح رأسك، من مقدمة رأسك إلى مؤخرته، مرة واحدة بماء جديد غير البلل الباقي من غسل يديك.



٨. امسح أذنيك، باطنهما بسبابتيك وظاهرهما بإبهاميك، مرة واحدة بما تبقى في يدك من بلل مسح الرأس.





٩. اغسل رجلك اليمنى ثم اليسرى مع الكعبين ثلاث مرات، مع تخليل الماء بين أصابعك.

رخصة المسح على الخفين أو النعلين

إذا كنت تلبس جوربين أو نعلين، فيجوز لك المسح عليهما من باب التيسير بدلًا من نزعهما لغسل قدميك أثناء الوضوء، لما في ذلك من مشقة النزع والارتداء مرة أخرى.

يكون المسح بإمرار يدك وهي مبلولة على ظاهر خفيك أو جوربيك (أعلاهما) من عند أصابع الرِجلين إلى بداية الساق، **بشروط:**

١-أن تكون قد لبستهما على طهارة كاملة؛ أي: توضأت ثم لبست الخفين أو الجوربين.

٢-أن يكونا طاهرين.

٣-أن يكونا ساترين للقدمين والكعبين.

ومدة المسح هي يوم وليلة للمقيم، وثلاثة أيام بلياليها للمسافر.



كيفية الوضوء باختصار



من السنة بعد أن تنتهي من الوضوء أن تقول:

"أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين". [سنن الترمذي].

التطهر بعد قضاء الحاجة



الطهارة بعد قضاء الحاجة تكون بإحدى طريقتين هما:

الاستنجاء: هو تنظيف مخرج البول أو الغائط بالماء.

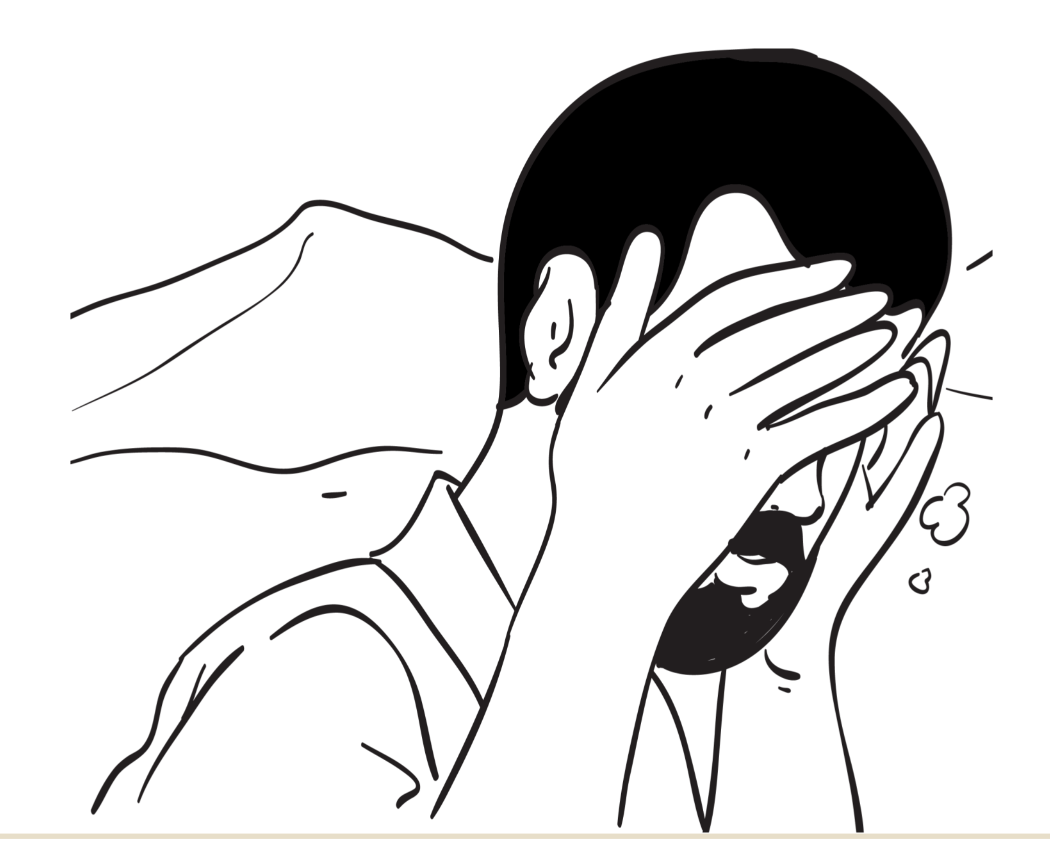
الاستجمار: هو تنظيف مخرج البول أو الغائط بالأحجار، أو المناديل الورقية، أو الأقمشة، أو ما أشبه ذلك عند عدم تواجد الماء، بثلاث مسحات فأكثر حتى ينقي المحل.

٣-التيمم:

- انو بقلبك التيمم، ثم قل: "بسم الله".
- اضرب بيدك الأرض، أو كل ما هو من جنس الأرض، مثل: التراب، والطين والرمل، والحصى، والحجر ضربةً واحدةً.
- انفض يديك؛ لتتخلص من التراب، والغبار الزائد.



١



- امسح وجهك بيديك مرةً واحدةً.

٢



- امسح ظاهر كفك الأيمن براحة يدك اليسرى، ثم امسح ظاهر كفك الأيسر براحة يدك اليمنى.

٣

نواقض الوضوء

١. خروج شيء من أحد السبيلين (بول أو غائط أو ريح أو مذي أو ودي أو مني)، وإن كان قليلًا.

٢. النوم العميق، باستثناء النوم اليسير من القاعد والقائم.

٣. زوال العقل بالجنون، والإغماء، والسكر، وما أشبهه من الأدوية المزيلة للعقل.

٤. مس الفرج (القبل أو الدبر) بدون حائل.

٥. أكل لحم الأبل.

مانع من صحة الوضوء: وجود حائل بين الجلد والماء من دهون، أو شمع، أو صمغ، أو طلاء أظافر، وما شابه ذلك يمنع الماء أن يصل إلى الجلد، فمن شروط صحة الوضوء أن يمس الماء الجلد.

كيفية طهارة من به حدث دائم: من كان حدثه مستمرًا، كالمستحاضة، ومن به سلس بول أو سلس ريح، يتوضأ لوقت كل صلاة.

قال رسول الله -ﷺ- عن أسرار فضل الوضوء:

"إذا توضأ العبد المسلم (أو المؤمن) فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء (أو مع آخر قطر الماء)، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء (أو مع آخر قطر الماء)، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء (أو مع آخر قطر الماء) حتى يخرج نقيا من الذنوب". [رواه مسلم].

الوضوء ليس فقط طهارة لبدنك، بل لروحك أيضًا

إذا توضأت اقصد واستشعر هذا المعنى، وهو أن وضوءك يكون تكفيرًا لذنوبك؛ حتى تكون بهذا الوضوء محتسبًا الأجر على الله -عز وجل-.

الوضوء طهارة الظاهر والباطن

قال العلامة ابن قيم الجوزية -رحمه الله- في كتابه أسرار الصلاة:

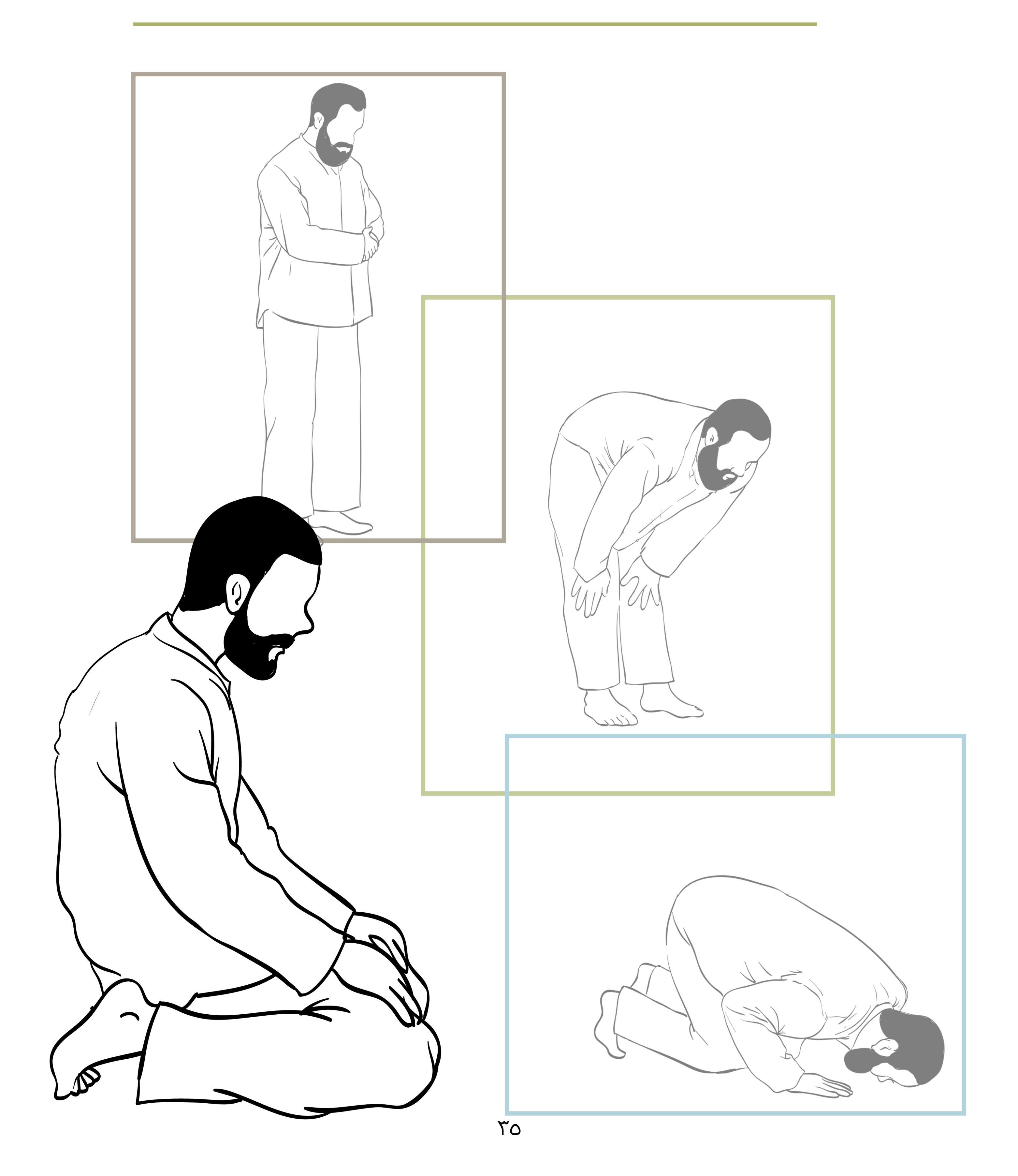
"الوضوء له ظاهر وباطن:

فظاهره: طهارة البدن، وأعضاء العبادة.

وباطنه وسره: طهارة القلب من أوساخ الذنوب والمعاصي وأدرانه بالتوبة؛

ولهذا يقرن تعالى بين التوبة والطهارة في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ**﴾". [البقرة: ٢٢٢].

خطوات الصلاة



كيفية أداء الركعة الأولى

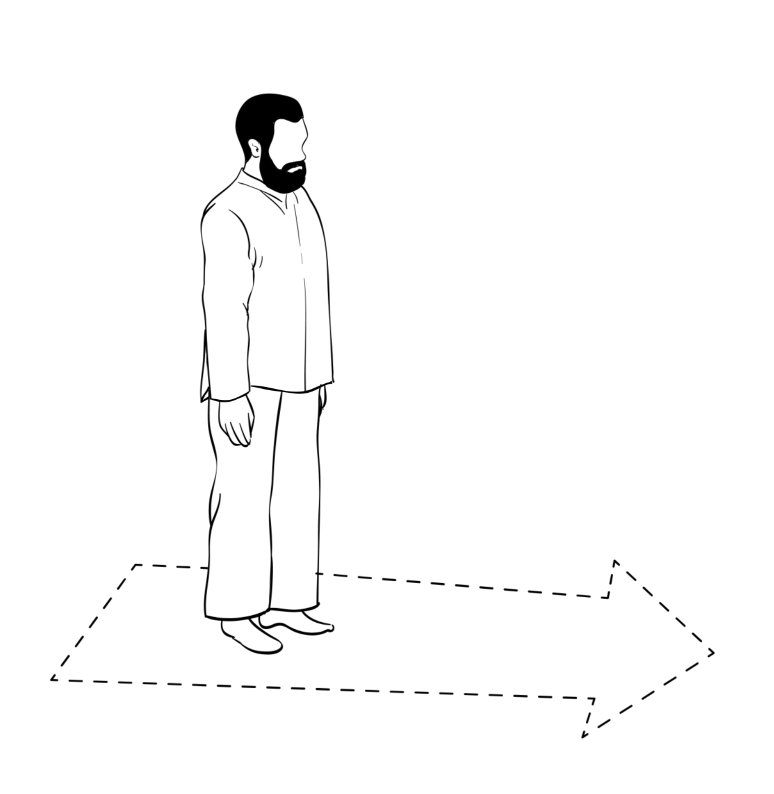
١ - القيام:

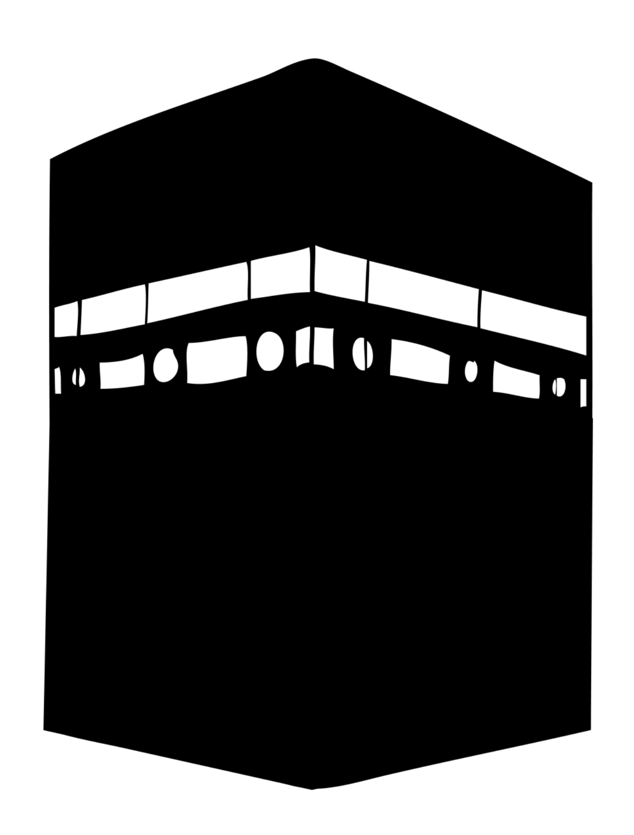


- تكبيرة الإحرام.
- قراءة الفاتحة.
- قراءة ما تيسر من القرآن .

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾

[البقرة: ١٤٩].

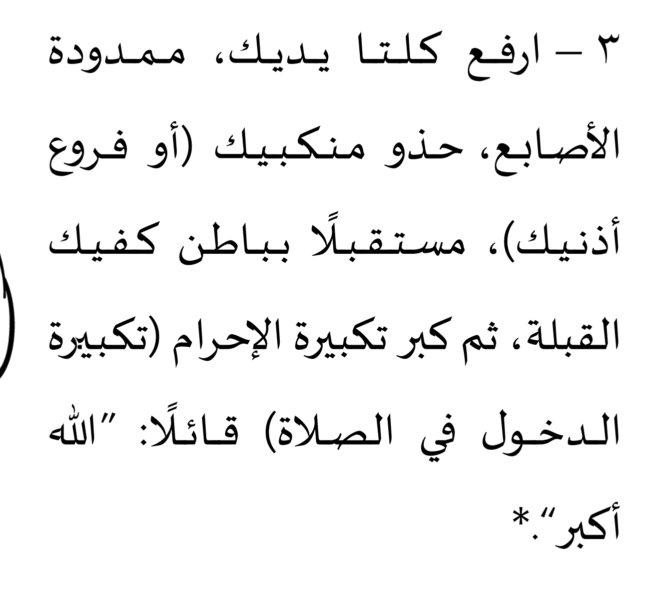




١ – قف مستقبلًا القبلة (تجاه الكعبة المشرفة) بجميع بدنك دون انحراف أو التفات.

٢ – انو الصلاة التي تريد أن تصليها بقلبك بدون نطق النية.





٣ – ارفع كلتا يديك، ممدودة الأصابع، حذو منكبيك (أو فروع أذنيك)، مستقبلًا بباطن كفيك القبلة، ثم كبر تكبيرة الإحرام (تكبيرة الدخول في الصلاة) قائلًا: "الله أكبر".*

* "الله أكبر": معناها أن الله أكبر وأجل وأعظم من كل ما يشغل، أو يلهي، أو يؤخر، أو يشتت المسلم عن الصلاة.







٤ – ضع كف يدك اليمنى
على ظهر كف يدك اليسرى
فوق صدرك.

٥ – وجه نظرك إلى موضع سجودك.

٦– يستحب لك أن تقرأ دعاء الاستفتاح، وهو من سنن الصلاة، وليس بواجب، ويقال بعد التكبيرة الأولى من الصلاة. أقصر تلك الأدعية الواردة عن النبي -ﷺ- وأسهلها أن تقول:

"سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك".

٧ – ثم تعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فقل: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم".

٨ – ثم بسمل، واقرأ الفاتحة.



﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)﴾

[الفاتحة:١-٧].

٩- ثم قل: "آمين"؛ أي اللهم استجب.



﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)﴾

[الإخلاص:١-٤].

١٠- ثم اقرأ ما تيسر من القرآن.

٢- الركوع:



الانحناء تعظيمًا لله -عَزَّ وَجَلَّ- مع ترديد "سبحان ربي العظيم" ثلاث مرات.

١– ارفع كلتا يديك حذو منكبيك، ثم اركع قائلًا: "الله أكبر" أثناء انحنائك إلى الركوع.

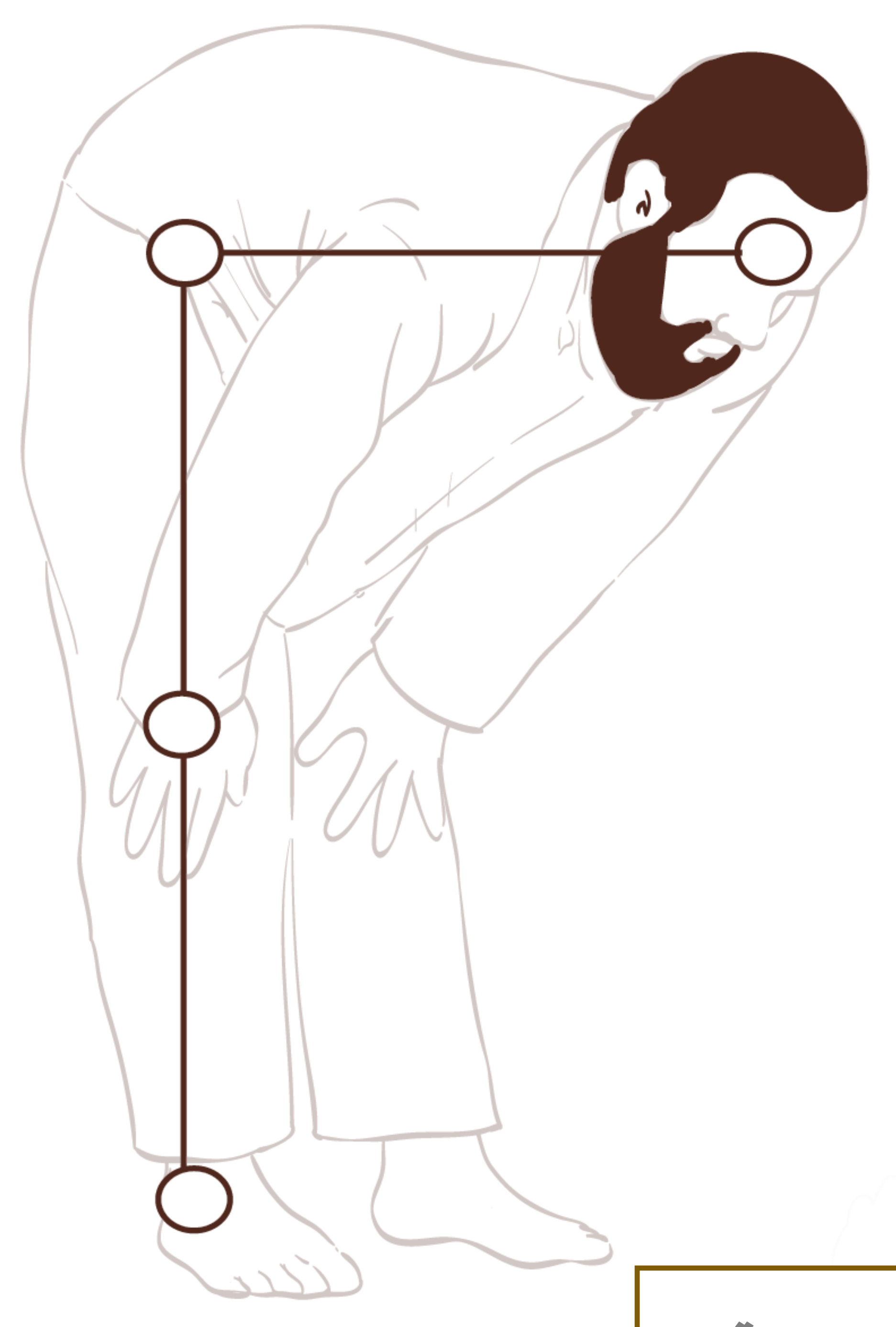


2- أتم التكبير قبل أن تصل إلى حد الركوع؛ أي: يكون التكبير بين الانتقال من القيام إلى الركوع.



٣– أثناء الركوع ضع كفيك على رُكبتيك، وفرق بين أصابعك، كأنك قابض على ركبتيك.

٤– ابق ساقيك مستقيمتين ولا تثنِ رُكبتيك.



الركوع مرة واحدة في كل ركعة

٥- مد ظهرك مستويًا، واجعل رأسك وظهرك على استقامة واحدة، فلا ترفع أو تخفض رأسك عن مستوى ظهرك.



٦– قل في ركوعك: **"سبحان ربي العظيم"** ثلاث مرات.

من السنة أن تقول مع ذلك: "سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي".

٧– ارفع رأسك من الركوع، وارفع مع ذلك يديك بمحاذاة منكبيك.

٨– قل أثناء الاعتدال من الركوع: **"سمع الله لمن حمده"**.

٩– فإذا اعتدلت قائمًا مطمئنًا قل: **"ربنا ولك الحمد"**.

من السنة أن تزيد فتقول: "حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه".

٣. السجود:

الخضوع لله -عَزَّ وَجَلَّ- مع ترديد "سبحان ربي الأعلى" ثلاث مرات .



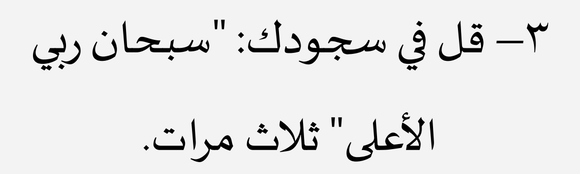
١– اسجد السجدة الأولى قائلًا: "الله أكبر" أثناء نزولك إلى السجود، من دون رفع اليدين. أتم التكبير قبل أن تضع جبهتك على الأرض.

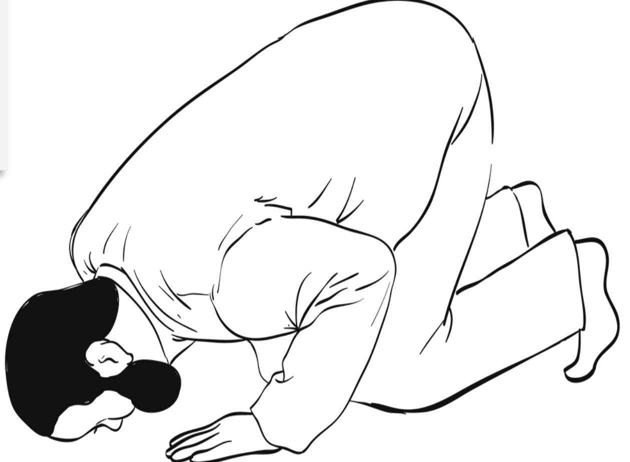


السجود مرتان في كل ركعة

٢– تأكد من سجودك في وضعية صحيحة ومستقرة، وذلك وفق الكيفية الآتية:

- ✓ مكن جبهتك وأنفك وكفيك وركبتيك وأطراف قدميك من الأرض – هذه تسمى أعضاء السجود السبعة.
- ✓ ضع كفيك على الأرض حذاء منكبيك، ضامًا أصابع كفيك وموجهًا إياهما نحو القبلة.
- ✓ ارفع ذراعيك عن الأرض بحيث لا يكونان ملامسين للأرض، وابعد ذراعيك عن جنبيك.
- ✓ انصب قدميك، موجهًا أطراف أصابعك نحو القبلة بثني أصابع قدميك للأمام.





٤– ارفع رأسك من السجود مكبرًا، ثم اعتدل جالسًا، واضعًا يدك اليمنى على فخذك الأيمن، ويدك اليسرى على فخذك الأيسر.

من السنة بين السجدتين أن تجلس على رجلك اليسرى مفترشًا إياها تحتك، ناصبًا رجلك اليمنى، جاعلًا أصابعها جهة القبلة. هذه الجلسة تسمى الافتراش.

من السنة أيضًا أن تقول أثناء جلوسك ما بين السجدتين: "رب اغفر لي، ربي اغفر لي". أو قل: "اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، واهدني، وارزقني".



٥– اسجد السجدة الثانية كالأولى فيما يُقال ويُفعل، وكبر عند سجودك.

٦– بعد إتمام السجدة الثانية تكون قد أتممت ركعة. انهض من السجدة الثانية إلى الركعة الثانية وأنت تقول: "الله أكبر".

أقرب ما نكون من الله تعالى:

يقول النبي محمد -ﷺ-: **"أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء".** [صحيح مسلم]. لذا من المستحب في السجود أن تكثر من الدعاء بما تشاء من أمور الدنيا والآخرة.

كيفية أداء الركعة الثانية

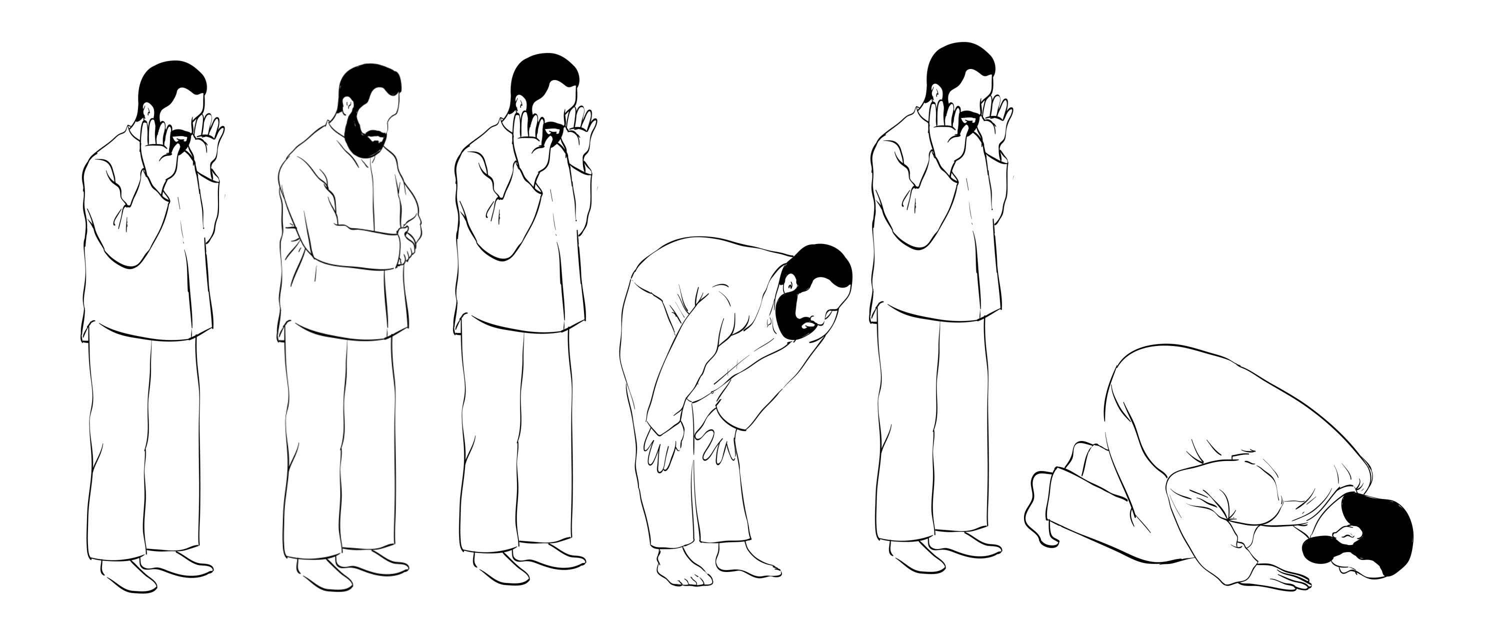
في الصلاة الثنائية والثلاثية والرباعية

٤. الجلوس:



- قراءة التشهد.
- التسليم من الصلاة.

١– قم للركعة الثانية مكبرًا، رافعًا يديك حذو منكبيك، أو أذنيك عند التكبير.



٢– صل الركعة الثانية مثل الركعة الأولى، لكن دون قراءة دعاء الاستفتاح.

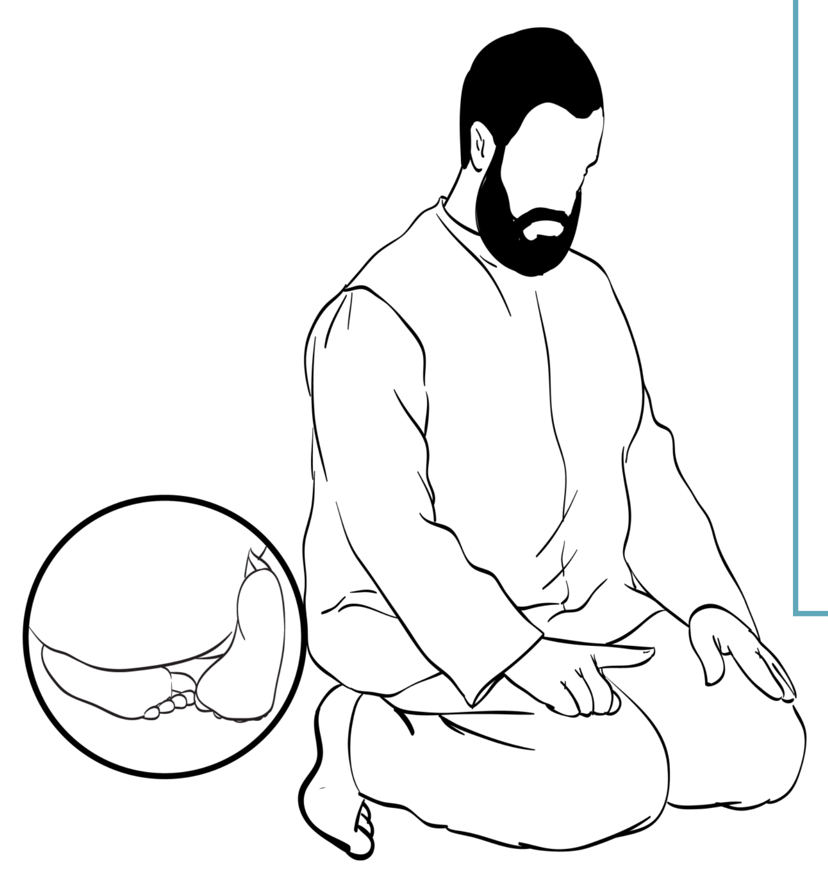


٣– اجلس للتشهد بعد الفراغ من السجدة الثانية في الركعة الثانية.

٤- (أ) الجلوس للتشهد في الصلاة الثنائية وكيفيته:

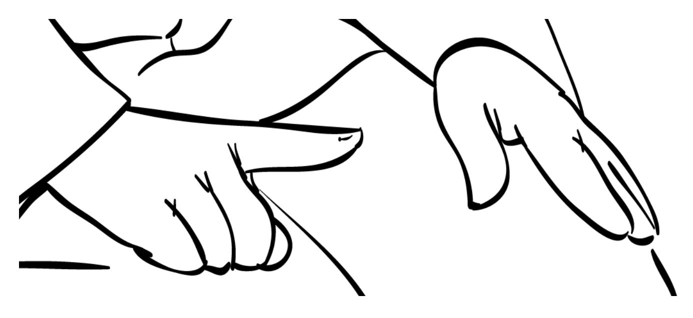
إذا كانت الصلاة ثنائية؛ أي: مكونة من ركعتين، كصلاة الفجر والجمعة والعيدين، فهي ذات تشهد واحد.

اجلس بعد الرفع من السجدة الثانية على نفس هيئة جلوس ما بين السجدتين في الركعة الأولى، باتخاذ وضع الافتراش: ناصبًا رجلك اليمنى، مفترشًا رجلك اليسرى.



ب. ضع يدك اليسرى على فخذك الأيسر، واليمنى على فخذك الأيمن، قابضًا أصابع يدك اليمنى كلها ما عدا السبابة، فتشير بها جهة القبلة وتنوي بالإشارة التوحيد.

ج. اقرأ في هذا الجلوس التشهد، ثم الصلاة الإبراهيمية، وادع الله بما شئت.





د. سلم بأن تلفت رأسك جهة اليمين قائلًا: "السلام عليكم ورحمة الله"، ثم إلى جهة اليسار قائلًا: "السلام عليكم ورحمة الله".

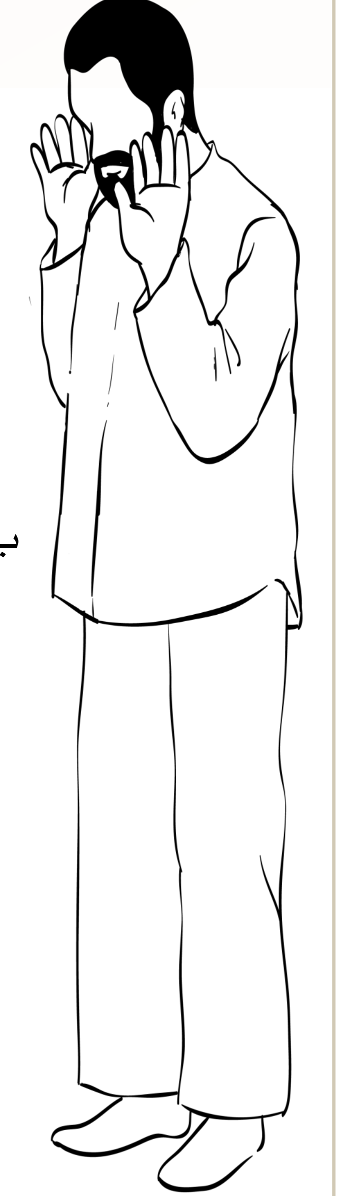
٤- (ب) الجلوس للتشهد في الصلاة الثلاثية أو الرباعية وكيفيته:

إذا كانت الصلاة ثلاثية كالمغرب، أو رباعية كالظهر والعصر والعشاء، فهي ذات تشهدين.

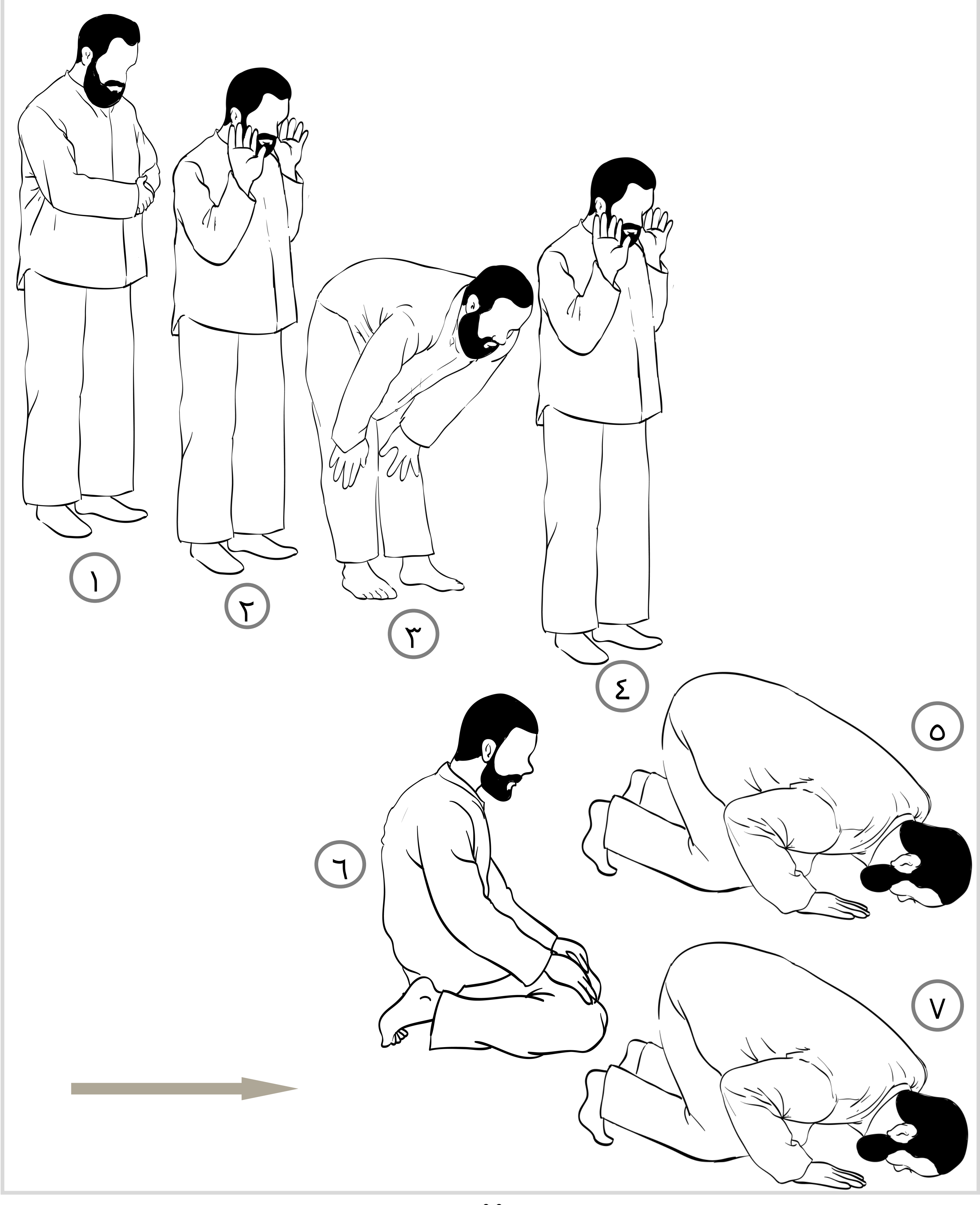
أ. اجلس للتشهد الأول (التشهد بدون الصلاة الإبراهيمية) بعد الرفع من السجدة الثانية في الركعة الثانية.



ب. ثم انهض إلى الركعة الثالثة مكبرًا، رافعًا يديك حذو منكبيك، أو أذنيك.



٥– صل الركعة الثالثة والرابعة كما صليت الركعتين الأوليين، ولكن اقتصر على قراءة سورة الفاتحة.



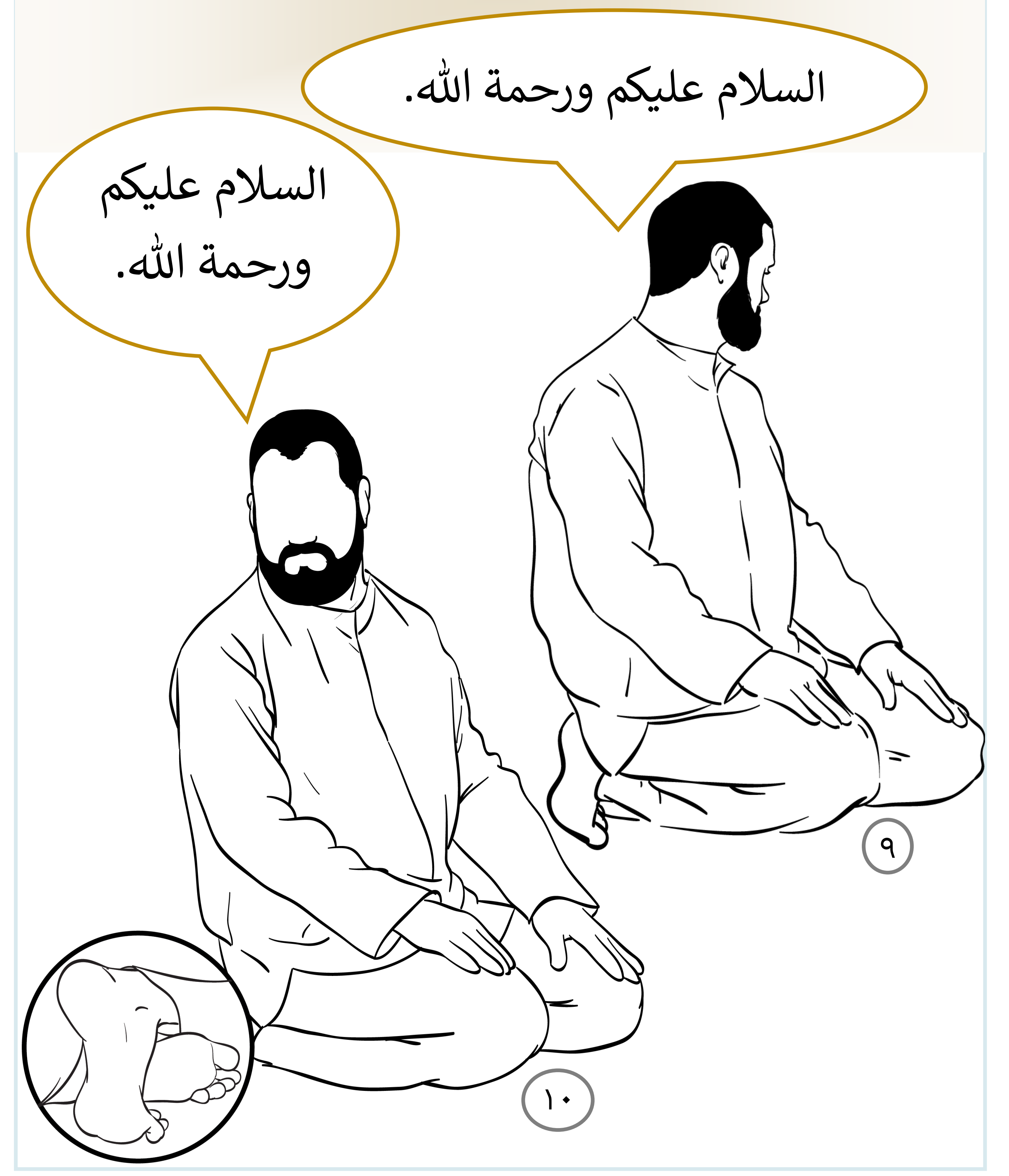
٦- إذا فرغت من السجود في الركعة الثالثة من المغرب، وفي الرابعة من الظهر والعصر والعشاء، فاجلس متوركًا* (وهو أن تجلس على مقعدتك اليسرى، وتخرج قدمك اليسرى من تحت ساقك اليمنى، وتنصب قدمك اليمنى مستقبلًا بها القبلة)، واقرأ التشهد الأخير (التشهد مع الصلاة الإبراهيمية).





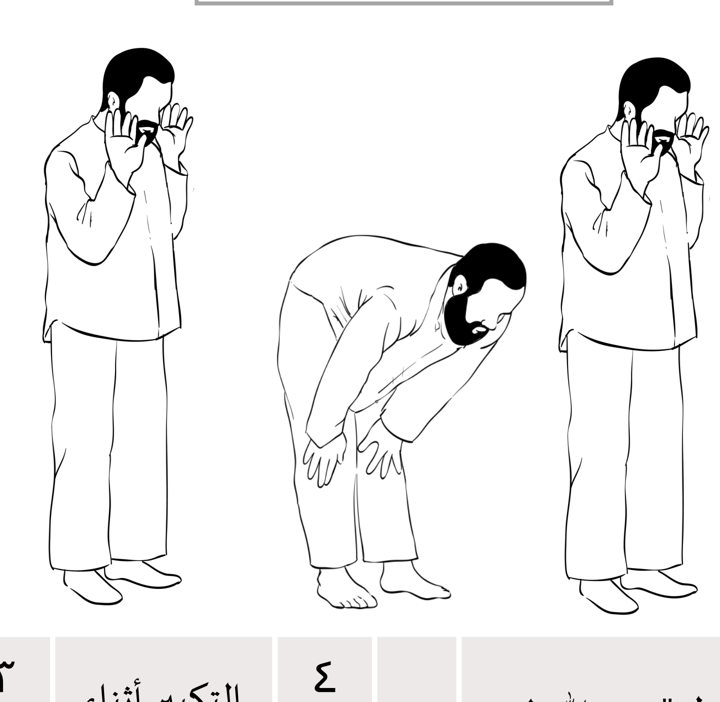
*إن لم تستطع أن تجلس جلسة الافتراش أو التورك لألم في ركبتك، أو لأنك لم تعتد عليها، أو لغير ذلك من الأسباب، فاجلس كما تيسير لك؛ لأن جلسة الافتراش والتورك من سنن الصلاة، وليست واجبة.

٧- ادع الله بما شئت، ثم سلم عن يمينك قائلًا: "السلام عليكم ورحمة الله"، ثم عن يسارك قائلا: "السلام عليكم ورحمة الله".



خطوات الصلاة الثنائية مختصرة بالصور

الركعة الأولى:



١ قول تكبيرة الدخول في الصلاة

٢ قراءة الفاتحة.

٣ التكبير أثناء الانحناء إلى الركوع.

٤ الركوع.

٥ قول "سمع الله لمن حمده" أثناء الاعتدال من الركوع.



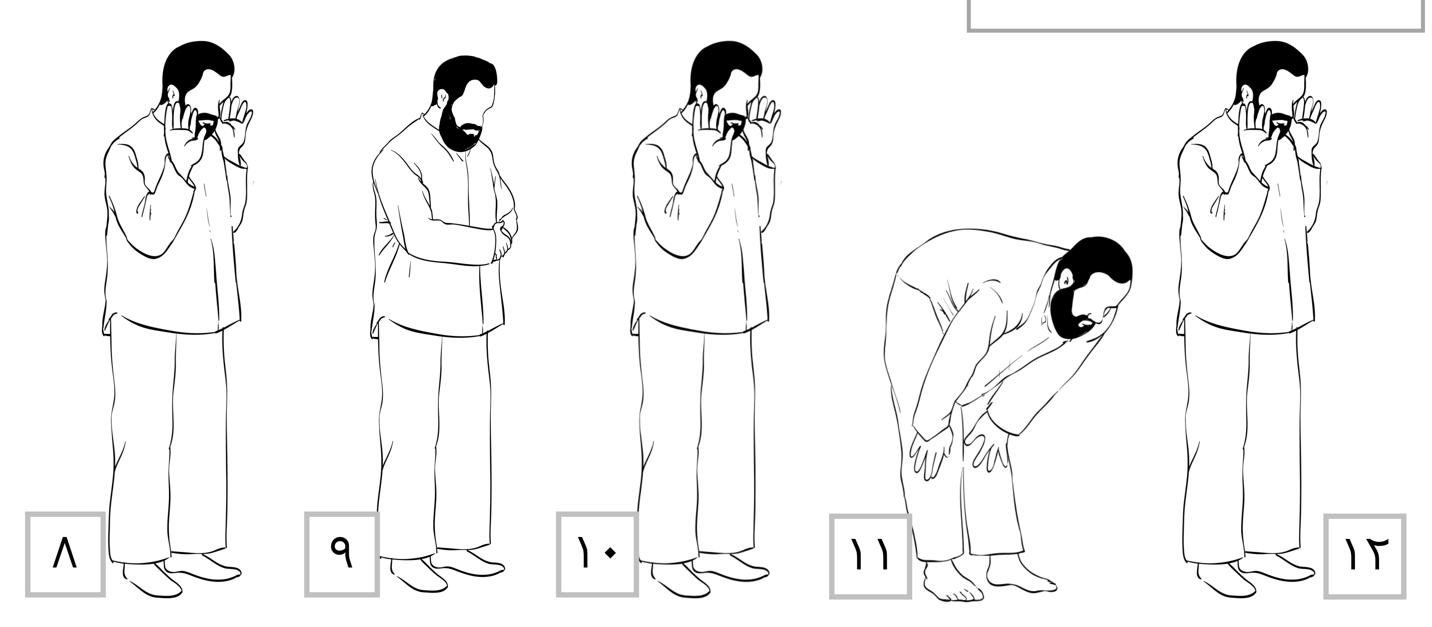


٦ السجدة الأولى.

٧ الجلوس بين السجدتين.

8 السجدة الثانية.

الركعة الثانية:



النهوض من السجدة الثانية إلى الركعة الثانية مع التكبير، وأداء الركعة الثانية مثل الأولى.

١٦

١٥

١٤

١٩ التسليم إلى اليسار.

١٨ التسليم إلى اليمين.

١٧ قراءة التشهد.

الركعة الأولى:



خطوات الصلاة الثلاثية مختصرة بالصور

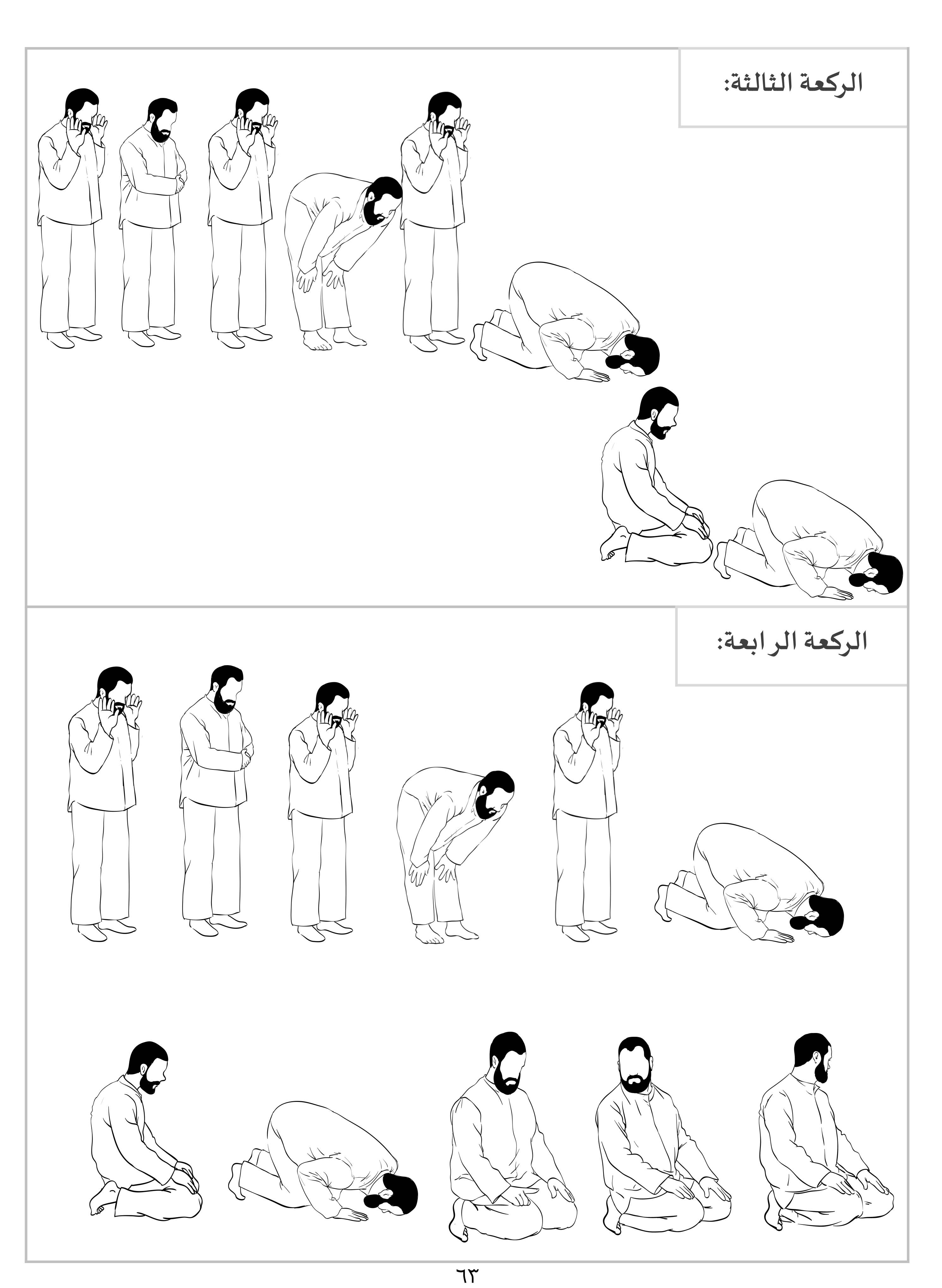
الركعة الثانية:


الركعة الثالثة:

الركعة الأولى:

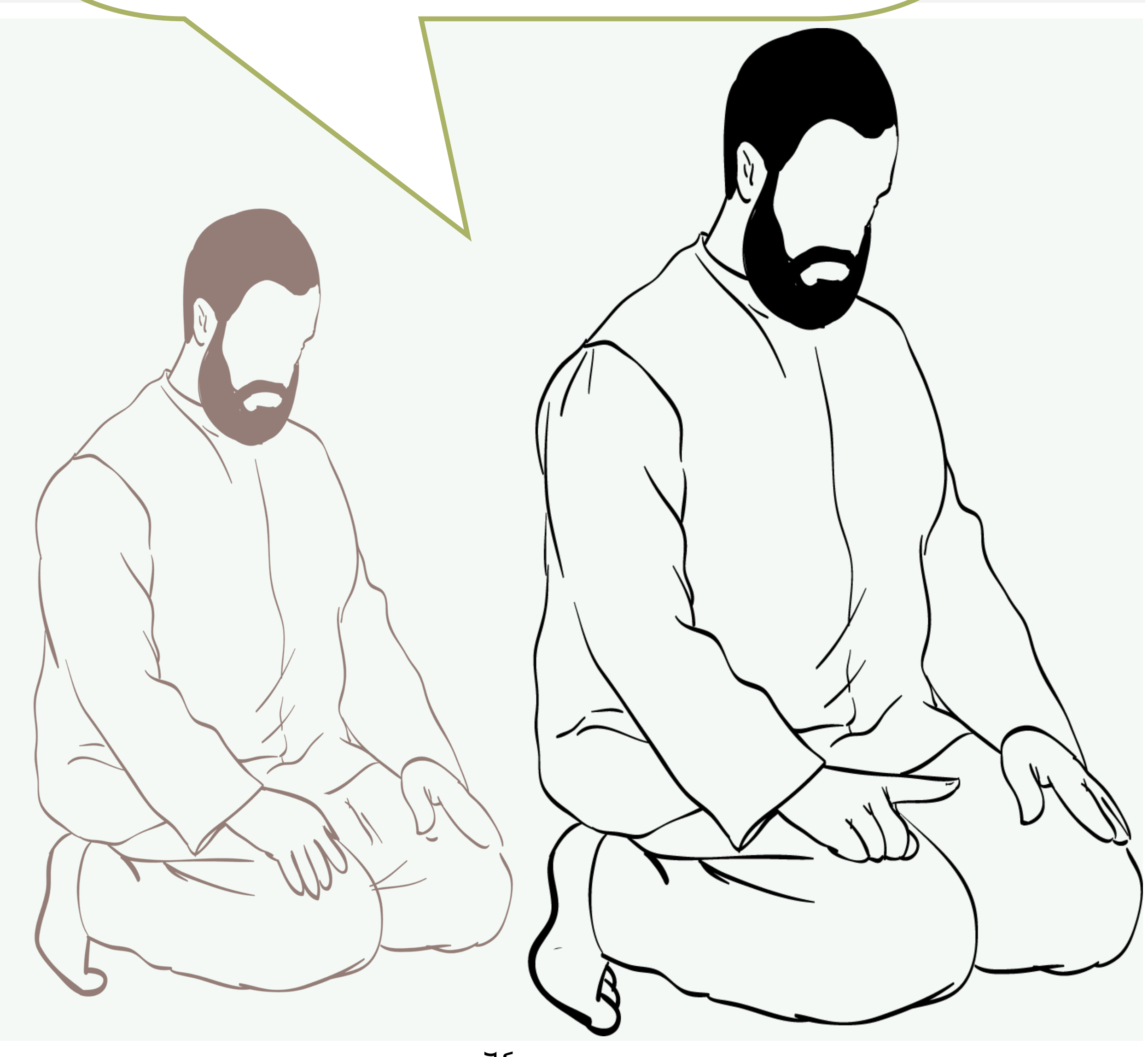
خطوات الصلاة الرباعية مختصرة بالصور

الركعة الثانية:


الركعة الثالثة:
الركعة الرابعة:

صيغة التشهد

التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.



صيغة الصلاة الإبراهيمية

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما
صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك
حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل
محمد، كما باركت على إبراهيم وآل
إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اختم صلاتك بالتسبيح



١- استغفر الله ثلاث مرات، ثم قل: "اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام". [صحيح مسلم].

من سنن الصلاة:

إذا أنهيت صلاتك، فادع الله واستغفره. إليك بعض الأذكار والأدعية التي وردت عن نبينا محمد -ﷺ- بعد الانتهاء من الصلاة:

٢- قل: "اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحُسن عبادتك".

[رواه أبو داود].

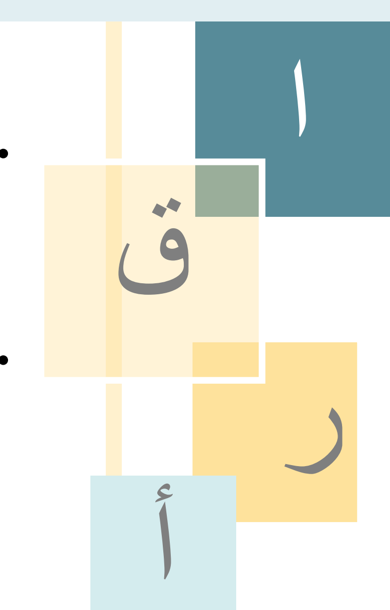
٣- قل: "سبحان الله" ٣٣ مرة، و"الحمد لله" ٣٣ مرة، و"الله أكبر" ٣٣ مرة، ثم اختم المئة بقولك: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير".



فعن أبي هريرة أن النبي -ﷺ- قال: "من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين، وحمد لله ثلاثًا وثلاثين، وكبر الله ثلاثًا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غُفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر". [رواه مسلم].

لماذا لا تجوز الصلاة إلا بالعربية؟

كقاعدة، كل العبادات في الإسلام توقيفية؛ أي: موقوفة على النصوص الشرعية من الكتاب والسنة، دون زيادة أو نقصان، ولا مجال للرأي فيها.



- الصلاة عبادة يجب أن تؤدى وفق ما ورد عن النبي محمد -ﷺ-، فقد قال: **"صلوا كما رأيتموني أصلي"**.
- لا يجوز للقادر على العربية الصلاة بغير العربية. أو الذكر في الصلاة بغيرها، وبالأخص القرآن الكريم، فلا يمكن أن يتلى بغير العربية.
- القرآن كلام الله تعالى، ولا يجوز لنا أن نبدل هذا الكلام، أو نغير فيه حرفًا واحدًا، ولا يعد القرآن قرآنًا إذا نقل إلى لغة أخرى، وإنما هو باب من أبواب التفسير، ونقل بعض المعاني. كما لا تأخذ التراجم قدسية القرآن العربي، ولا يجوز التعبد بها في الصلاة.

قراءة الفاتحة

لحديث العهد بالإسلام ولمن عجز عن العربية

١. يتوجب عليك إذا كنت حديث عهد بالإسلام أن تجتهد وتتعلم الفاتحة؛ لأنها ركن لا تصح الصلاة إلا به، لقوله -ﷺ-: **"لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب"**. [رواه البخاري].

٢. عليك أيضًا أن تجتهد في حفظ الأذكار الواجبة في الصلاة، فهي لا تصح إلا باللغة العربية وهي: **الله أكبر، وسبحان ربي العظيم، وسمع الله لمن حمده، وربنا لك الحمد، وسبحان ربي الأعلى، والتشهد، والصلاة على النبي، والسلام عليكم ورحمة الله**.

٣. إذا دخل عليك وقت الصلاة قبل أن تتمكن من تعلم قراءة الفاتحة بالعربية، فقل بدلًا منها في صلاتك الحاضرة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٤. وردت مشروعية التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير في الصلاة بدلًا من الفاتحة لمن لم يحسنها صريحة في حديث عبد الله بن أبي أوفى -رضي الله عنه- قال: "جاء رجل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: إني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئًا فعلمني ما يجزئني منه، **قال: قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم**". [رواه أبود داود].

٥. احرص في فترة التعلم على الصلاة مع الجماعة؛ لتضبط صلاتك وتتقنها. إن أجر صلاة الجماعة يسد النقص، أو الخلل الذي قد يقع في صلاتك وأنت تتعلم كيفية تأديتها.



ترجمة معاني القرآن الكريم ليست قرآنًا، ولا تجري عليها أحكام القرآن الكريم، وإنما هي جهد بشري يحتمل الخطأ، ويراد بها توضيح معنى كلام الله بلغة غير لغته. فالقرآن هو اللفظ والمعنى المنزل على محمد -صلى الله عليه وسلم- كما قال -عز وجل-: **﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾** [الشعراء: ١٩٥].

المسلم الذي عجز عن نطق أو تعلم اللغة العربية بالكلية

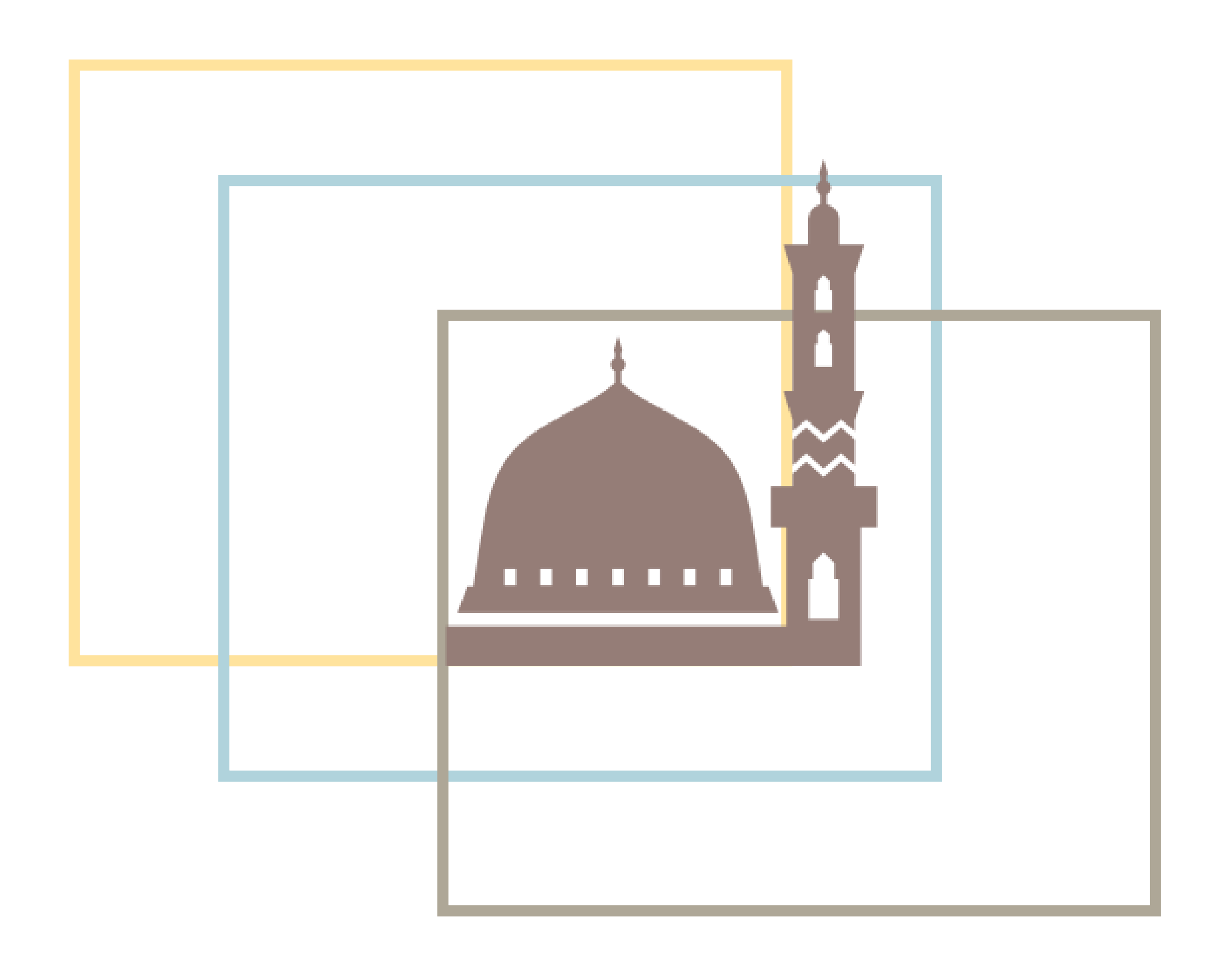
فرق العلماء بين الشخص القادر وغير القادر على تعلم اللغة العربية.

فما دمت قادرًا، فابذل قصارى جهدك حتى تحسن قراءة الفاتحة، والأذكار الواجبة في الصلاة.

إذا كان لديك صعوبة في تعلم اللغة العربية، فيجب أن تتعلم الفاتحة على الأقل، ويمكنك أن تتلو الأذكار الواجبة في الصلاة بلغتك.

إذا تعلمت بعض الفاتحة، فينبغي أن تقرأ الفاتحة بقدر استطاعتك ثم تقول: "سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله"؛ ليكون ذلك عوضًا عما تركت من الفاتحة.

إذا عجزت عن تعلم الفاتحة بالكلية، أو أي شيء من القرآن بدلاً منها، يسقط عنك قراءة القرآن لعدم استطاعتك، لقوله تعالى: **﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾** [البقرة : ٢٨٦] . ولكنك تقول بدلًا من القرآن الأذكار الخمسة التي نص عليها النبي -ﷺ- في الحديث المذكور سابقًا.



فضل صلاة الجماعة وكيفية أدائها

حديث شريف:

"صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة".

[صحيح البخاري].



المؤمن للمؤمن كالبنيان

- ما يميز العبادة في الإسلام هو البعد الاجتماعي لكل عبادة.

- إن الإسلام في أغلب تشريعاته يهدف إلى ترسيخ الروابط الاجتماعية وتعزيزها حتى في العبادات، ولذلك يفضل أداء الصلاة جماعة لأحاديث ثابتة صحيحة، منها: **"صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ (الفرد) بسبع وعشرين درجة"**. [صحيح البخاري].

- الصلوات الخمس اجتماع يومي على مستوى الأحياء؛ ليتعارف الناس على بعضهم، ويتآلفون، ويتعاونون على البر والتقوى، فيلتقي المسلمون في الحي الواحد خمس مرات في اليوم. وتزيد هذه العلاقة توسعًا في لقاء أسبوعي حين يجتمع الناس من عدة أحياء في مكان واحد أيام الجُمع، ثم لقاءين في السنة في عيدي الفطر والأضحى في المدينة الواحدة. ثم الحج مرة في العمر يجتمع فيه المسلمون من أقطار الدنيا جميعها.

- يغرس هذا في المصلين القيمة الإسلامية النبيلة، وهي التماسك الاجتماعي، والتكافل بين شرائح المجتمع كافة. يقول النبي -ﷺ-: "**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا. ثم شبك بين أصابعه**". [صحيح البخاري]. ويقول أيضًا: «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**". [صحيح مسلم].

- الناس يتفاوتون؛ ففيهم القوي والضعيف، والغني والفقير، والعالم والجاهل، والصحيح والعليل. فإذا اجتمعوا أخذ هذا بيد هذا، فالعالم يأخذ بيد الجاهل، والقوي يأخذ بيد الضعيف، والغني يأخذ بيد الفقير، والصحيح يأخذ بيد السقيم. بمثل هذا تستقيم الحياة.

صفوف متساوية

تسقط معها حواجز

اللغة والعرق والطبقة

- المسجد يحقق المساواة بين المصلين. يقف المسلم في صلاة الجماعة بجوار أخيه المسلم في صفوف متساوية خلف إمام واحد، لا فرق بين بعضهم بعضًا. أكتافهم متلاحمه، وأقدامهم متلاصقة، ووجوههم متجهة إلى الله بالذل والخشوع إليه، مستشعرين قول النبي -ﷺ-: **"إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم".** [صحيح مسلم].
- هنا تبدو لنا حكمة الله البالغة من هذه الجماعة، حين يكون الكتف إلى الكتف، والدعاء واحدًا، والتكبير واحدًا، والركوع والسجود واحدًا، والرجاء واحدًا—وهي شعور كل إنسان بأنه عند ربه مثل بقية إخوانه، لا فرق بينهم، ولا فضل لأحد على أحد.

- الكل في هذا الموقف أمام الله سواء. الكل يرجو عفو ربه، ويطمع في رضاه. وإن تفاوتت بينهم الحظوظ في الحياة، فهي من قبيل الابتلاء، وليس التفضيل.

- وحين ذاك يشعر كل فرد بالرضا، والقناعة، والتوافق النفسي، والاجتماعي. يقول الله -عَزَّوَجَلَّ- في كتابه العزيز: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾ [الحجرات: ١٣].

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾
[الحجرات: ١٣].

قد حانت الصلاة

خطواتك إلى المسجد واحدة تحط عنك خطيئة والأخرى ترفعك درجة



خطوتك إلى المسجد شأنها عظيم عند الله سبحانه، فهي خطوة إلى إقامة ذكر الله، ومشية؛ لتلبية ندائه، واستجابة أمره. ومن هنا، كان الجزاء من جنس العمل؛ فكما أنك خطوت ترجو فضل الله وجوده، فإنه سبحانه يجعل خطواتك كفارةً لذنوبك، ورفعًا لدرجاتك.



- يقول رسولنا الكريم -ﷺ-: **"من تطهر في بيته، ثم مشى إلى بيت من بيوت الله؛ ليقضي فريضة من فرائض الله، كانت خطوتاه: إحداهما تحط خطيئة، والأخرى ترفع درجة"**. [صحيح مسلم].
- ويقول أيضًا في فضل التقرب إلى الله بالذهاب إلى المساجد: **"من غدا إلى المسجد أوراح، أعد الله له في الجنة نزلًا كلما غدا أوراح"**. [صحيح مسلم].



كيفية أداء صلاة الجماعة

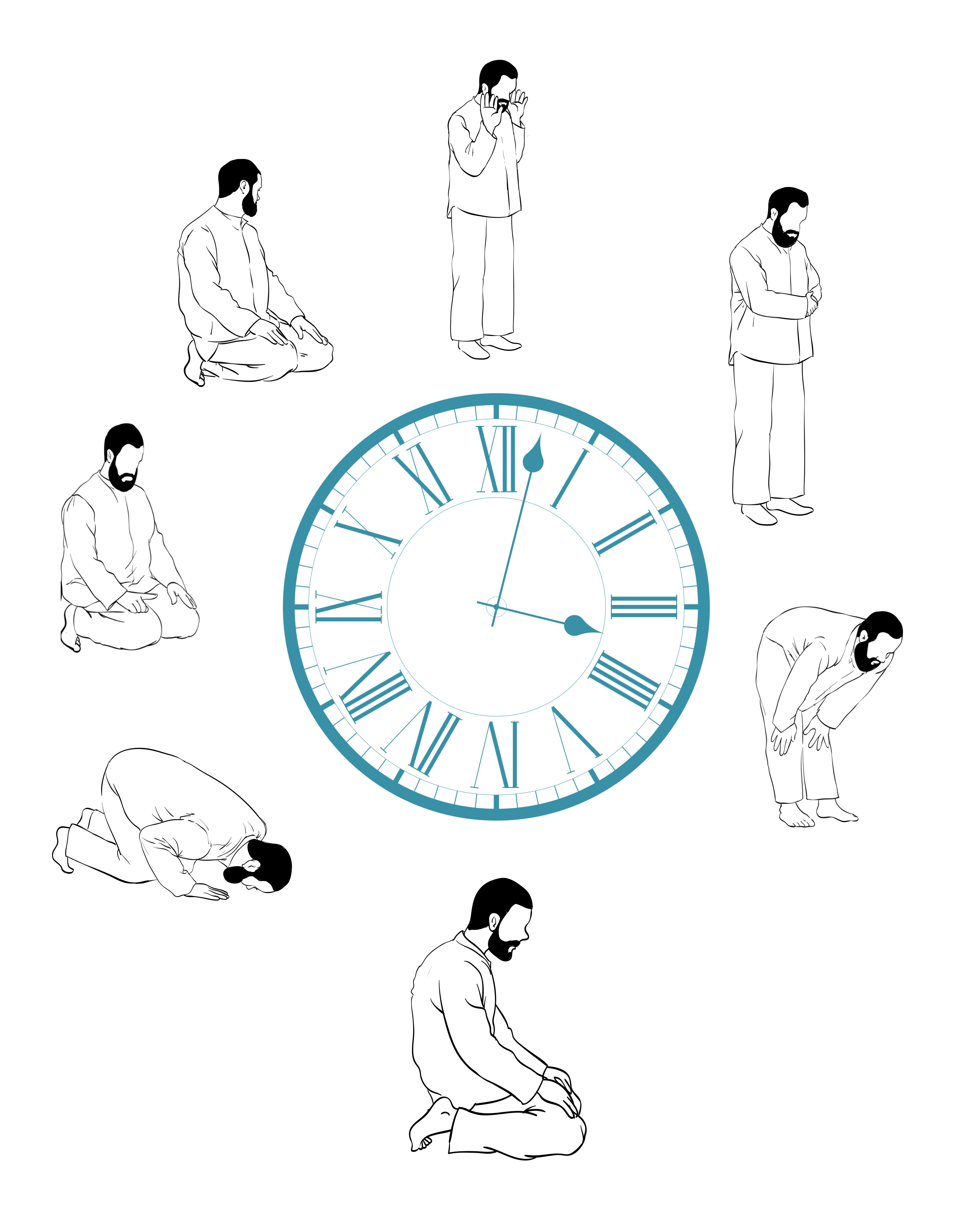
١- أقل عدد تنعقد به صلاة الجماعة هو اثنان: أحدهما الإمام، والآخر المأموم، سواء في المسجد أو غير المسجد.

٢- يقف الإمام متقدمًا على المأمومين بخطوة أو أكثر، وهم يقفون خلفه في صفوف مستوية ومنتظمة، في اتجاه الكعبة المشرفة. إذا كانت صلاة الجماعة للنساء، فإن الإمامة تقف وسطهن، ولا تتقدم عليهن.

٣- يجب على المأموم الاقتداء بالإمام في جميع أفعال الصلاة حتى يسلم الإمام، فلا يسبقه ولا يوافقه، ولا يتأخر عنه، بل يتابعه في كل أفعاله وأقواله، فلا يركع حتى يركع الإمام، ولا يسجد حتى يسجد الإمام، لقوله -ﷺ-: **"إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، ولا تكبروا حتى يكبر، وإذا ركع فاركعوا، ولا تركعوا حتى يركع، وإذا قال سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، ولا تسجدوا حتى يسجد"**. [رواه أبو داود].

٤- تجب قراءة الفاتحة على المأموم سواء أكانت الصلاة سرية، وهي التي يُسِرُّ فيها الإمام بقراءة القرآن (في صلاتي الظهر والعصر، والركعة الثالثة من المغرب، والركعتين الثالثة والرابعة من العشاء)، أم جهرية، وهي التي يجهر فيها الإمام بقراءة القرآن (صلاة الفجر، والمغرب، والعشاء، والجمعة، والعيدين).

٥- إذا فات المأموم ركعة أو أكثر من الصلاة مع الإمام، فإنه يقوم لقضاء ما فاته من الصلاة بعد أن يسلم الإمام، ولا يسلم معه. وفقًا لقول جمهور العلماء، فالركعة تدرك بإدراك الركوع، فمن أدرك الإمام وهو راكع فركع معه (قبل أن يرفع الإمام رأسه)، فقد أدرك تلك الركعة فتحسب له.



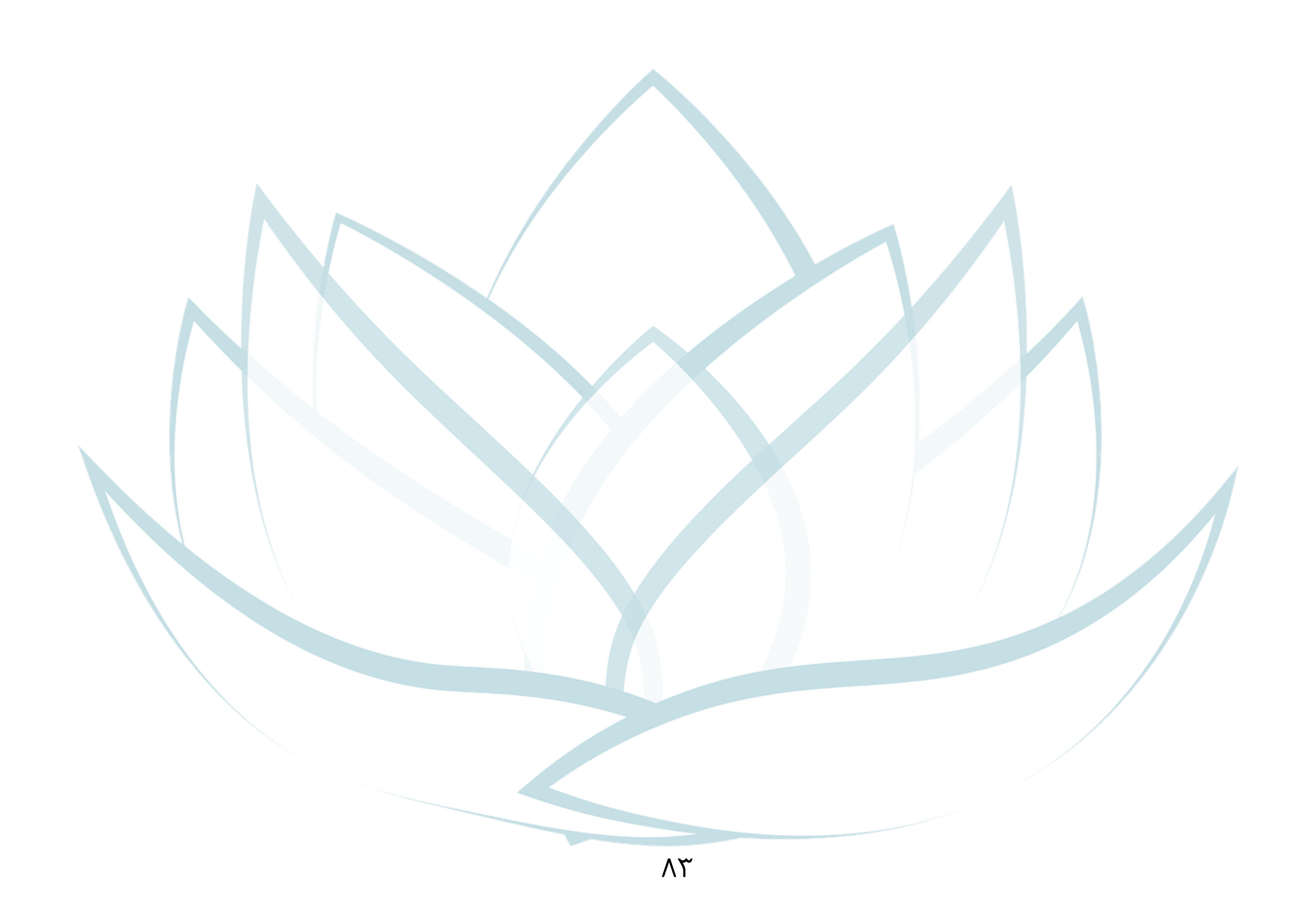
﴿وَالَّذِينَ هُمْ على صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أولئك هُمُ الْوَارِثُونَ﴾

[المؤمنـون: ٩□١٠]

فهم الصلاة

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾

[المؤمنون : ١□٢]



الحالة التي يجب أن يكون عليها القلب والذهن أثناء الصلاة

تأدية الصلاة ليس فقط بالقول والحركات،

بل يجب أن تكون خاشعًا في صلاتك.

- فالصلاة جسد وروح؛ جسدها: القيام، والركوع، والسجود، والقراءة. وروحها: الحضور القلبي، والخشوع. يقول الله تعالى: ﴿**قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ**﴾ [المؤمنون : ١-٢].

- يمكن تعريف الخشوع بحضور الذهن فيما تقوله وتفعله وأنت تصلي، ومعرفه حق من تقف أمامه وتناجيه، مما يؤدى إلى حالة في القلب من اللين والخضوع والرقة والانكسار لعظمة المولى جل جلاله، ويظهر أثر ذلك على جوارحك (أعضاء جسمك) بالسكون والاطمئنان، والإقبال على الصلاة وعدم الالتفات.

الخشوع هو روح الصلاة. قال بعض العلماء:

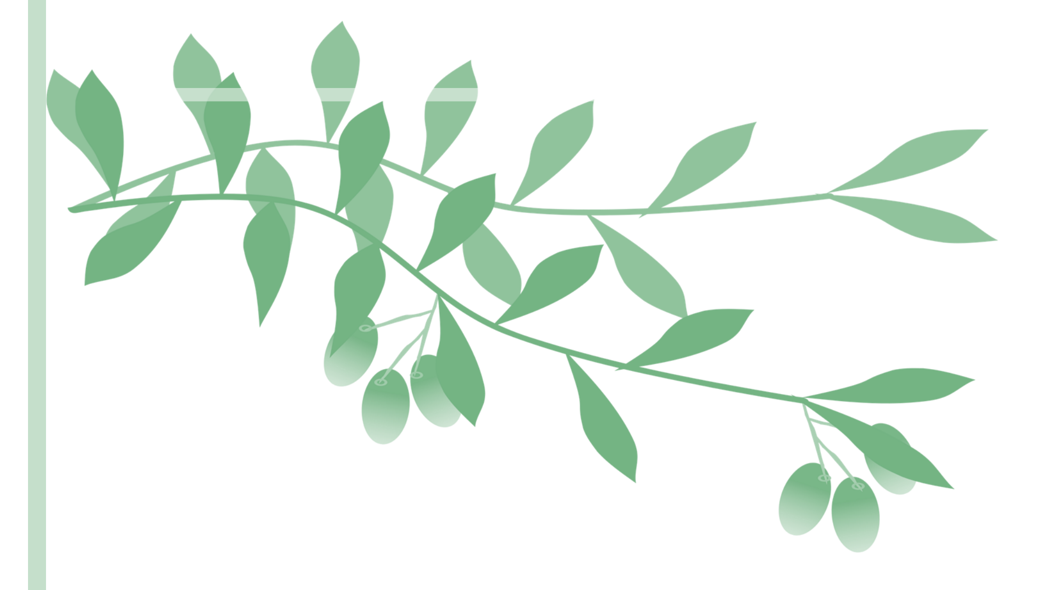
"صلاة بلا خشوع كبدن ميت لا روح فيه".

الخشوع خشوعان:

١- خشوع القلب بجمع الهمّة، وحضور القلب، والتدبر لما يجري على اللسان من القراءة والذكر.

٢- خشوع الجوارح بسكونها، وعدم العبث، والالتفات إلى غير مقصود الصلاة.

ركن الطمأنينة في الصلاة



رأى النبي -ﷺ- يومًا رجلًا يُصلي لا يتم الركوع والسجود، فقال له: **"ارجع فصلِّ، فإنك لم تصلِّ"**.

قال الرجل: "والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره، فعلمني".

فقال: **"إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعًا، ثم ارفع حتى تطمئن قائمًا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسًا، و افعل ذلك في صلاتك كلها"**. [صحيح البخاري].

- الطمأنينة في الصلاة جميعها ركن من أركانها، لا تصح الصلاة بدونها؛ ولذلك أبطل النبي -ﷺ- صلاة الرجل.
- حد الطمأنينة الواجبة أن يستقر المصلي في كل ركن بقدر ما يقول الذِّكر الواجب فيه، وقال بعض العلماء: "أن يبقى في كل ركن بقدر ما يستقر كل عضو منه في موضعه".
- الذي ينافي الطمأنينة هو العجَلة في الصلاة حتى لا يقيم المصلي ركوعه، ولا سجوده، ولا جلوسه، وهذا الفعل مبطل للصلاة.

عليك بالتأني، وإعطاء كل ركن من الصلاة حقه.

لا تتعجل بالانتقال إلى الركن الذي يليه قبل البقاء قليلًا حتى يرجع كل مفصل، وعظم إلى مكانه.

أسباب تساعدك على الخشوع والتركيز في الصلاة



١. استحضر في صلاتك الآتي:

١. استحضر أنك تعبد ربًا عظيمًا جليلًا، يراك، ويسمعك، ويبصرك، ويراقبك.

٢. استحضر عزة الله، وعظمته، وهيبته، وجلاله.

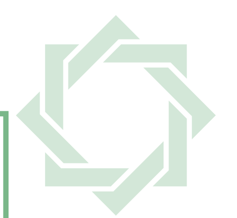
٣. استحضر وقوفك بين يديه تعالى.

٤. استحضر أن الله تعالى ينصب وجهه لوجهك في صلاتك، عن النبي -ﷺ- قال: **"إن الله يأمركم بالصلاة، فإذا صليتم فلا تلتفتوا؛ فإن الله ينصب وجهَهُ لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت".** [سنن الترمذي].

وضح الإمام ابن القيم الالتفات المنهي عنه في الصلاة بأنه قسمان:

الأول: التفات القلب عن الله -عَزَّ وَجَلَّ- إلى غير الله تعالى.

والآخر: التفات البصر.



٢. استشعر في صلاتك الآتي:

١. استشعر كل حركة وقول في صلاتك، مع الإصرار على التركيز على تأديتها ببطء وتدبر، وابتعد عن تأديتها بوصفها عملًا روتينيًا مفروضًا دون مشاعر، أو فقط باللسان دون حضور القلب.

٢. تذكر أن المصلى يؤجر على قدر ما وعي وخشع في صلاته. قال النبي-ﷺ-: **"إن العبد ليصلي الصلاة، ما يكتب له منها إلا عشرها، تسعها، ثمنها، سبعها، سدسها، خمسها، ربعها، ثلثها، نصفها"**. [مسند أحمد].

٣. تهيأ قبل الدخول في الصلاة بتلبية حاجات البدن التي قد تشغلك عن التركيز في الصلاة، ففي الحديث: **"لا صلاة بحضرة طعام، ولا وهو يدافعه الأخبثان"**. [صحيح مسلم].

٤. احرص على أداء الصلاة في مكان هادئ يساعد على التدبر، وابتعد عن أماكن الضوضاء، والحركة، والعوامل التي تشتت التركيز، وتلهي النظر، مثل: أشخاص يتحدثون من حولك، أو رنين الهاتف، أو صوت التلفاز.



جمال الصلاة

قل: "الله أكبر"، و اترك العالم خلف ظهرك.

هل فكرت يومًا لماذا نبدأ صلاتنا بقول "الله أكبر"، وليس "سبحان الله"؟ عليك أن تدرك أن بقولك "الله أكبر"، فأنت تؤكد أن من ستقف بين يديه أعظم من أي شيء قد يشغلك في تلك اللحظة - أهم من عائلتك، أو فواتيرك، أو همومك. فقط تخيل عند رفع يديك، وقولك "الله أكبر"، فأنت تلقي كل هذا وراء ظهرك.

مسلمة

مدد وعون لا ينقطع

ما أفقرنا إلى استدامة النعمة، واتقاء النقمة، والاسترواح في الحياة إلى ما يجعل الله في الحياة من يسر وبركة وسكينة!! إن هذا كله هو ما تكفله الصلاة للمؤمن.

إن الإسلام نظم وقفات كريمة يناجي الإنسان فيها ربه عدة مرات في اليوم الواحد. في هذه الوقفات يكلم الإنسان ربه، فيعترف أولًا بحمده ومجده، ثم يسأله بعد ذلك هداية تحف النعمة ويجانبها السخط .

في هذه الوقفات يقف الإنسان أمام ربه يستعينه ويسترضيه. يقف أمام ذي العلم الشامل ليكمل له قصور معرفته. وأمام ذي القدرة الهائلة ليكمل له ما يعجز عنه حتمًا لضعف قواه.

يقول الله تعالى في حديث قدسي: "قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين: فإذا قال: ﴿الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال: حمدني عبدي. وإذا قال: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال: أثنى علي عبدي. وإذا قال: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال: مجدني عبدي. وإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال الله: هذا عهد بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل. فإذا قال: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ... ﴾ [الفاتحة: ١-٧] قال الله: لعبدي ما سأل."

الإمام محمد الغزالي

فكر للحظة

عندما نصلي، فكر للحظة في مدى صغر حجمنا في هذا الكون الهائل الكبير الذي خلقه الله تعالى، كقطرة ماء في محيط. نحن في الحقيقة لا شيء - في الحجم أو الزمن. ولذلك عندما نقول "الله أكبر" للبدء في الصلاة، حقًا هو الكبير، وعندما نقول "سبحان ربي العظيم"، حقًا هو العظيم.

تذكر هذه المعاني يساعدنا على التركيز أكثر أثناء صلاتنا، والاستفادة منها بشكل أفضل، فنجد مع نهاية الصلاة التسليم، والسكينة، والسلام في قلوبنا قد ازداد، وازداد معه تذكرنا بأن هذه الدنيا مجرد دار عابره لا مكوث فيها، وليست الوجهة النهائية. هذا يعيد تحديد وجهتنا إلى الآخرة، دار السلام والخلود، جزاء من الله وأجر لعباده المؤمنين.

طارق عزت

سكينة النفس لا يعرفها إلا المصلون

طبيعة الإنسان خوف وحرص.

- طبيعة الإنسان أنه جزوع عند الشر، لا يصبر عليه، منوع عند الخير، يبخل به، يقول الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز: **﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا * إِلَّا الْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾** [المعارج ١٩-٢٣].

- أي إنسان على وجه الأرض في أي مكان، وفي أي زمان يتسم بهاتين الخصلتين. إذا أصابه المكروه والعسر فهو كثير الجزع والأسى، وإذا أصابه الخير واليسر فهو كثير المنع والإمساك.

- يستثني الله -عز وجل- المصلين من هذا الضعف الخلقي. فسكينة النفس لا يعرفها سوى المصلين.

- الإيمان بالله والاتصال به -عَزَّ وَجَلَّ- يغير طبيعة النفس البشرية، ويرقيها، ويبدد مخاوفها، ويجعل الإنسان واثقًا، مطمئنًا، خيِّرا، معطاءً، هادئ النفس، متجلِّد عند المصائب، لا يجزع. فهو يرى يد الله تبارك وتعالى تصرّف هذا الوجود، وكلّها حكمة وخير وفلاح، ويطمئن قلبه لما يصيبه من الضراء، ومن السراء.

- فحسنُ العلاقة بالله -عَزَّ وَجَلَّ-، ودوام المراقبة له، والمداومة على الصلوات المستوفية للشّروط الفكرية، والقلبية، والنفسية، والروحية، والجسدية يجعل المصلين في منعة من هاتين الخصلتين: شدة الجزع عند المصائب، وشدة الحرص عند المكاسب، وهما السبب وراء معظم متاعب النفس وأمراضها.[١]

- (١) مقتبس من الدكتور راتب النابلسي.

الصلاة والهدف من الحياة



كل أمر ووصية كان يتنزل على الرسول محمد -ﷺ- خلال البعثة النبوية من خلال الملك جبريل -عليه السلام-. **لكن، هناك أمر واحد لم يكن كذلك.**

هناك وصية واحدة مهمة للغاية، لم يرسل بها الملك جبريل إلى الأرض، بل لأجلها احضر الله تعالى نبيه -ﷺ- إلى السماء.

تلك الوصية هي فريضة الصلاة.

كانت في أول الأمر خمسين صلاة في اليوم والليلة، ثم استجابة لطلب النبي -ﷺ- خففت إلى خمس صلوات، وبقيت خمسين في الأجر والثواب (الحسنة بعشر أمثالها). ومع تأمل حادثة المعراج، أوضح العلماء أن الانتقال من خمسين إلى خمس صلوات كان متعمدًا، فهو يهدف إلى تعليمنا المكانة الحقيقية التي يجب أن تحتلها الصلاة في حياتنا.

للحظة تخيل تأدية خمسين صلاة كل يوم. هل سنكون قادرين على فعل أي شيء آخر؟ كلا بالطبع، وهذا هو المراد.

ليس هناك أسلوب أبلغ من هذا لتوضيح الهدف الحقيقي لحياتنا. كأنه يقول لنا الصلاة هي هدفنا الحقيقي، كل ما تبقى مما نملأ به يومنا هو مجرد حركات.[١]

- (١) مقال "الهدف المنسي للحياة"، للداعية ياسمين مجاهد.

أول ما يحاسب عليه العبد ...الصلاة



قال رسول الله -ﷺ-: "إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبدُ يَومَ القِيَامَةِ مِن عَمَلِهِ صَلاتُهُ، فَإِن صَلَحَت فَقَد أَفلَحَ وَأَنجَحَ، وَإِن فَسَدَت فَقَد خَابَ وَخَسِرَ". [سنن الترمذي].

الصلاة هي أول الأعمال التي يحاسب عليها الإنسان يوم القيامة؛ فإن صلحت صلح باقي عمله، وإن فسدت فسد جميع عمله، ولو كانت أعمال خير بعلو الجبال.

قاعدة:

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-:

"للعبد بين يدي الله موقفان:

موقف بين يديه في الصلاة، وموقف بين يديه يوم لقائه. فمن قام بحق الموقف الأول هُون عليه الموقف الآخر، ومن استهان بهذا الموقف ولم يوفه حقه شدد عليه ذلك الموقف".

رخص الصلاة

الإسلام دين تيسير ورحمة، قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

في الأحوال كلها، تبقى الصلاة فرض عين على كل مسلمٍ ومسلمةٍ لا تترك تحت أي ظرف كان من مرضٍ أو سفرٍ أو خوفٍ، فهي الصلة بين العبد وربه؛ ولذا يجب ألا تُقطع أبدًا، ولكن يتم تأديتها بصورة مخففة عند وجود العذر المقبول شرعًا.

١- صلاة المسافر

- أجازت الشريعة الإسلامية للمسافر سفرًا طويلًا تبلغ مسافته ثمانين كيلو مترًا فأكثر قصر الصلاة الرباعية والجمع بين صلاتين، بقصد التخفيف عنه والتيسير عليه.
- **قصر الصلاة في السفر:** يعني أن يصلي المسافر الصلاة الرباعية (الظهر، والعصر، والعشاء) ركعتين. أما صلاة الفجر، وصلاة المغرب فلا قصر فيهما.

- **الجمع بين صلاتين في السفر:** يعني أن يُصلي المُسافرُ صلاتين متتاليتين في وقت واحد، ويُقصد بالصلاتين المتتاليتين صلاة الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، جمع تقديم أو جمع تأخير، حسبما تيسر له، إن شاء قدم العصر مع الظهر، وإن شاء أخر الظهر مع العصر، وإن شاء قدم العشاء مع المغرب، وإن شاء أخر المغرب مع العشاء. أما صلاة الفجر فلا تجمع مع ما قبلها ولا مع ما بعدها، بل تصلى في وقتها.

- لا يبدأ المسافر في الترخص برخص السفر إلا بعد مغادرة حدود عمران المدينة أو القرية التي هو مقيم بها، ويشترط عند جمهور العلماء أن يكون السفر لغرض مباح.

- القصر سببه السفر خاصة، لا يجوز في غير السفر. أما الجمع فسببه الحاجة والعذر، فهو جائز لكل مسافر، وللمقيم إذا تعذر عليه أداء كل صلاة في وقتها، كالمريض، أو الخائف (على نفسه، أو عرضه، أو ماله)، أو المشغول بعمل يتعذر تأجيله (كالطالب في امتحانه، والطبيب الذي يجري عملية جراحية، ونحو ذلك)، بشرط ألا يتخذ الجمع عادة، وأن يبقى مقيدًا بالحاجة.

٢. صلاة المريض

- المريض العاقل الواعي يصلي حسب حاله ولا يترك الصلاة. فلا يُعفى أحد من أداء الصلاة إذا بلغ وكان عاقلًا إلا المرأة الحائض والنفساء، تسقط الصلاة عنها حتى تطهر؛ أي: ينقطع الدم عنها نهائيا، ولا يجب عليها قضاء الصلوات التي مرت بها أثناء الحيض والنفاس. وهذا من رحمة الله سبحانه بالمرأة ولطفه بها.
- خففت الشريعة الإسلامية السمحة عن المريض، وأتاحت له أداء الصلاة حسب استطاعته وقدرته الجسدية، يقول الله تعالى: ﴿**لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا**﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

- روى البخاري في صحيحه أن الرسول -ﷺ- قال لعمران بن حصين: **"صل قائمًا، فإن لم تستطع فقاعدًا، فإن لم تستطع فعلى جنب"**. وزاد النسائي: **"فإن لم تستطع فمستلقيًا لا يكلف الله نفسا إلا وسعها."**
- المريض يصلي حسب استطاعته، فإن عجز عن الصلاة قائمًا صلى جالسًا، فإن عجز عن الجلوس صلى على جنبه مستقبل القبلة بوجهه، والمستحب أن يكون على جنبه الأيمن، ويومئ بالركوع والسجود حسب استطاعته، فإن عجز عن الصلاة على جنبه صلى مستلقيًا، وعندما يكون مستلقيًا على ظهره يجعل رجليه إلى جهة القبلة.
- ومن قدر على القيام وعجز عن الركوع أو السجود لم يسقط عنه القيام، بل يصلي قائما فيومئ برأسه (يخفض رأسه أو يحني ظهره قليلًا) للركوع وهو قائم، ثم يجلس ويومئ بالسجود.
- ومن عجز عن الركوع والسجود أومأ بهما، ويجعل الانحناء أو الإيماء للسجود أخفض من الركوع.
- ومن عجز عن السجود وحده ركع وأومأ بالسجود.
- إن شق على المريض أداء كل صلاة في وقتها فله الجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء جمع تقديم أو جمع تأخير، حسبما تيسر له.

النوافل التي يحبها الله



ذكر الرسول -ﷺ- فضل صلاة النافلة بقوله: **"ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير الفريضة إلا بنى الله له بيتًا في الجنة"**. [رواه مسلم].

وقد قُسمت صلاة النافلة على اثنتي عشر ركعة، وزعت ما قبل الصلاة المفروضة أو بعدها، كالآتي:

- ركعتان قبل صلاة الفجر.
- أربع ركعات قبل صلاة الظهر، وركعتان بعدها.
- ركعتان بعد صلاة المغرب.
- ركعتان بعد صلاة العشاء.

أداء صلاة النافلة لها فضل عظيم وثواب كبير، ذكرته نصوص السنة النبوية الشريفة، ومن فضل أداء صلاة النافلة:

١- أنها سبب من الأسباب التي تجلب محبة الله سبحانه وتعالى:

قال رسول الله -ﷺ-: **"إن الله قال: وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه".** [رواه البخاري].

٢- أنها تجبر النقص الذي يحصل في صلاة الفرض:

قال رسول الله -ﷺ-: **"إن أول ما يحاسبُ النَّاسُ بِهِ يومَ القيامةِ من أعمالِهِمُ الصلاة، قال: يقولُ ربُّنا جلَّ وعزَّ لملائِكتِهِ وَهوَ أعلمُ انظروا في صلاة عبدي، أتمها أم نقصها؟ فإن كانت تامة كتبت لَه تامة، وإن كان انتقص منها شيئًا، قال: انظُروا هل لعبدي من تطوعٍ، فإن كان لَه تطوع، قال: أتمُوا لعبدي فريضته من تطوعه، ثم تؤخذ الأعمال على ذلك".** [رواه أبو داود].

أهم مفردات الصلاة

• أذان:

نداء لتنبيه المسلمين وإعلامهم بدخول وقت الصلاة حتى يتركوا كل شيء ويستعدوا للقاء الله -ﷻ-، ويكون هذا النداء خمس مرات يوميًا قبل كل صلاة. يسمى الشخص الذي يؤذن بالصلاة مؤذنًا. وأول مؤذن في الإسلام هو الصحابي الجليل بلال بن رباح الحبشي. أما الإقامة فهي إعلام للمصلين الحاضرين بالشروع في الصلاة، وألفاظ الإقامة هي نفس ألفاظ الأذان بزيادة "قد قامت الصلاة" بعد **"حي على الفلاح"**.

• استعاذة:

هي الالتجاء إلى الله والتحصن به من وسوسة الشيطان بقول: **"أعوذ بالله من الشيطان الرجيم"**.

• افتراش:

هو القعود على فخذ الرجل اليسرى مع نصب القدم اليمنى وجعل أصابعها باتجاه القبلة. يستحب للمصلي أن يجلس مفترشًا في ثلاثة مواضع من الصلاة:

١- بين السجدتين.

٢- في التشهد إذا كانت الصلاة ذات تشهد واحد.

٣- في التشهد الأول في كل صلاة ذات تشهدين.

هذه الجلسة سنة من سنن الصلاة، وليست واجبة.

- **إمام:**

هو الشخص الذي يقود المصلين في الصلاة. و**مأموم:** هو المصلي الذي يقف خلف الإمام؛ ليقتضي به (يتابعه) في أفعال الصلاة كالقيام، والقعود، والركوع، والسجود.

- **بسملة:**

قول: "**بسم الله الرحمن الرحيم**".

- **بلوغ:**

انتهاء مرحلة الصغر والدخول في مرحلة التكليف بالأحكام الشرعية (منها: الصلاة والصوم والزكاة)، وبداية مسئولية الفرد عن أفعاله وتصرفاته، ويتحقق بظهور علامته، وأبرزها: الاحتلام للذكر والحيض للأنثى، أو بإكمال خمس عشرة سنة للذكر والأنثى.

- **تسليم:**

ختام الصلاة بقول "**السلام عليكم ورحمة الله**" مرة عن اليمن، ومرة عن اليسار.

- **تسميع:**

قول: "**سمع الله لمن حمد**" أثناء الرفع من الركوع.

- **تشهد:**

ركن من أركان الصلاة لا تصح إلا به. يكون التشهد في الركعة الثانية والأخيرة من كل صلاة، بعد الجلوس من السجود الثاني، وصيغته: **"التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله".**

- **تكبير:**

قول: "الله أكبر" تعظيمًا لله؛ أي: أن الله تعالى هو أكبر من كل شيء. ويقال: "أبلغ لفظة للعرب في معنى التعظيم والإجلال—الله أكبر".

- **تكبيرة الإحرام:**

هي التكبيرة التي يدخل بها المصلي في الصلاة، وهي ركن من أركان الصلاة لا تصح إلا بها، ولا تنعقد الصلاة إلا بتكبيرة الإحرام.

- **تورك:**

هو وضع القدم اليسرى تحت الساق اليمنى مع نصب القدم اليمنى والجلوس بالمقعدة على الأرض. التورك يكون في التشهد الأخير في الصلاة الرباعية أو الثلاثية، وهو سنة وليس بفرض.

- **جمع الصلوات:**

هو أن يجمع المصلي بين صلاتي الظهر والعصر، أو بين المغرب والعشاء، في وقت الأولى منهما ويسمى "جمع تقديم"، أو في وقت الثانية منهما ويسمى "جمع تأخير"؛ لعذر السفر، أو المرض، أو الخوف، أو المطر.

- **دعاء الاستفتاح:**

هو الدعاء الذي يستفتح به المسلم صلاته سواء أكانت فريضة أم نفلًا، ويقال في الركعة الأولى من الصلاة بعد تكبيرة الإحرام وقبل الفاتحة، وهو سنة وليس بفرض، وله صيغ عديدة منها: **"اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياي كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد"**.

- **ركوع:**

هو طأطأة الرأس مع انحناء الظهر في الصلاة بقصد تعظيم الله -ﷻ-. قال النبي محمد-ﷺ-: **"أما الركوع فعظموا فيه الرب"**. [رواه مسلم].

فالركوع هيئة تدل على تعظيم الراكعِ لمن ركع له. ويقول المصلي حال الركوع، كما ورد عن النبي -ﷺ-: **"سبحان ربي العظيم"** ثلاث مرات. وبهذا يكون قد عظم ربه بالقول والفعل، فالانحناء أمام الله -ﷻ- تعظيم له بالفعل، وقول: "سبحان ربي العظيم" تعظيم له بالقول. وبقي أن يعظمه الإنسان بالقلب وهذا لا يحصل إلا بحضور القلب.

- **سجود:**

هو وضع الجبهة على الأرض بقصد التذلل والخشوع لله -ﷻ-. وهو أشرف ركن في الصلاة؛ لأن وضع السجود أكثر أوضاع الصلاة خضوعًا وذلًا لله -ﷻ-؛ فيه يضع الإنسان أشرف شيء منه وأعلاه وهو الوجه على التراب وعلى الأرض خضوعًا لله -ﷻ- واستكانة إليه سبحانه وتعالى. يقول المصلي حال السجود كما ورد عن النبي -ﷺ-: **"سبحان ربي الأعلى"** ثلاث مرات؛ لأن الإنسان الآن أنزل ما يكون؛ ولذا من المناسب أن يثني على الله بالعلو ويذكر نفسه بمن هو أعلى منها ومن كل شيء،

فلا شيء مثله - هو الأعلى بجميع معاني العلو. والسجود لله تعالى يقرب العبد من ربه، ويدنيه من رحمته، كما قال النبي -ﷺ-: **"أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء"**. [رواه مسلم]. لذا أرشد -ﷺ- إلى الإكثار فيه من الدعاء مبينًا أن السجود محل للدعاء وموطن الإجابة الأقرب في الصلاة بقوله: **"وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم"**. [رواه مسلم]. .

• الصلاة الإبراهيمية:

أفضل صيغ الصلاة والسلام على النبي -ﷺ- وأصحها. تقال في جلسة التشهد الأخير من كل صلاة ذات تشهدين، وصيغتها: **"اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد."**

• الصلوات الخمسة:

الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي عماد الدين، وأول عمل يحاسب عليه المرء يوم القيامة. تتكون من خمس صلوات في اليوم والليلة يجب على المسلم أن يصليها في مواقيتها وهي:

١- **صلاة الفجر أو الصبح:** هي أول الصلوات الخمس، وتتكون من ركعتين، ويبدأ وقت صلاة الفجر من طلوع الفجر الصادق إلى شروق الشمس، وهي صلاة جهرية.

٢- **صلاة الظهر:** هي الصلاة الثانية في اليوم، وتتكون من أربع ركعات، ويبدأ وقت صلاة الظهر من زوال الشمس عن وسط السماء، ويمتد إلى أن يصير ظل كل شيء قدر طوله، وهي صلاة سرية.

٣- **صلاة العصر:** هي الصلاة الثالثة في اليوم، وتتكون من أربع ركعات، ويبدأ وقت صلاة العصر إذا صار ظل كل شيء مثله، ويمتد إلى غروب الشمس، وهي صلاة سرية.

٤- **صلاة المغرب:** هي الصلاة الرابعة في اليوم، وتتكون من ثلاث ركعات، ويبدأ وقت صلاة المغرب إذا غابت الشمس، ويمتد إلى مغيب الشفق الأحمر، وهي صلاة جهرية.

٥- **صلاة العشاء:** هي الصلاة الخامسة والأخيرة في اليوم، وتتكون من أربع ركعات، ويبدأ وقت صلاة العشاء بمغيب الشفق الاحمر، ويمتد إلى نصف الليل، وهي صلاة جهرية.

• صلاة الجمعة:

هي صلاة جماعية تقام ظهر يوم الجمعة من كل أسبوع، وتقوم مقام صلاة الظهر لمن أداها، وهي صلاة جهرية، تتكون من ركعتين تسبقهما خطبة الجمعة التي يلقيها أحد علماء المسلمين يعظ الناس فيها، ويبصرهم بأحكام الإسلام وتعاليمه. وهي فرض عين على كل مسلم، بالغ، عاقل، ذكر، مقيم.

• صلاة العيدين:

صلاة عيد الفطر تقام بعد الانتهاء من صيام شهر رمضان، وصلاة عيد الأضحى تقام بعد أداء فريضة الحج في يوم العاشر من ذي الحجة. تتكون صلاة العيد من ركعتين يؤديهما المسلمون بعد أداء تلك العبادتين العظيمتين شكرًا لله تبارك وتعالى، وهما العيدان الوحيدان اللذان شرع للمسلمين الاحتفال بهما في الإسلام. ومن آداب صلاة العيد:

الغسل، والتطيب (للرجال)، وارتداء أجمل الثياب، وتناول بعض التمرات قبل الخروج للصلاة، وأداء الصلاة في العراء وليس داخل المساجد، والإكثار من الذكر والتكبير.

- ## صلوات جهرية:

هي الصلوات التي يُجهر فيها بقراءة القرآن، وهي: صلاة الفجر، والمغرب، والعشاء، والجمعة، والعيدين.

- ## صلوات سرية:

هي الصلوات التي يُسر فيها بقراءة القرآن، وهي صلاة الظهر، وصلاة العصر، والركعة الثالثة من المغرب، والركعتان الثالثة والرابعة من العشاء.

- ## الفاتحة:

هي السورة الأولى في القرآن الكريم. وهي أعظم سورة في كتاب الله تعالى، لقول النبي -ﷺ-: **"الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته"**. [رواه البخاري]. فهي على قصرها حوت معاني القرآن العظيم، واشتملت على مقاصده الأساسية بالإجمال.

فالقرآن يدعو للاعتقاد بالله وعبادته وحده، ثم حدد المنهج في الحياة، وهذه نفسها محاور سورة الفاتحة. وسُميت هذه السورة الكريمة باسم الفاتحة، أو فاتحة الكتاب؛ لأنه يفتتح بها القرآن العظيم، وتسمى السبع المثاني؛ لأنها تقرأ في كل ركعة، ولا تصح الصلاة دون قراءتها.

• قبلة:

هي وجهة المسلمين، من كل بقاع الأرض، التي يتوجهون إليها عند أدائهم فريضة الصلاة وبعض العبادات الأخرى، وهي الكعبة المشرفة الواقعة في وسط المسجد الحرام بمكة المكرمة. كان المسجد الأقصى في بداية الإسلام قبلة المسلمين ثم أمر الله -عَزَّ وَجَلَّ- رسوله الكريم -ﷺ- في السنة الثانية من هجرته للمدينة المنورة بالاتجاه إلى الكعبة المشرفة، أول بيت وضع للناس.

• قصر الصلاة:

هو اختصار الصلاة الرباعية (الظهر والعصر والعشاء) إلى ركعتين عند السفر لمسافة ثمانين كيلو مترًا تقريبًا أو أكثر، والقصر رخصة خاصة بالمسافر، ولا يجوز للمقيم قصر الصلاة.

• قضاء الصلاة:

تعويض الفريضة الفائتة سواء أفاتت بعذر كنوم ونسيان، أم بغير عذر. وفي جميع الأحوال، يجب على المسلم قضاء الصلاة الفائتة فور تذكرها؛ لقول رسول الله -ﷺ-: **"من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها"**. [صحيح مسلم].

والواجب في قضاء الصلوات أن تكون مرتبة؛ الصلاة الفائتة ثم الحاضرة، وذلك في حال أن الصلاة الحاضرة لها متسع من الوقت لأدائها، أما إذا كان في الترتيب تأخير للصلاة الحاضرة فالأولى تأدية الصلاة الحاضرة، ثم الصلاة الفائتة.

- **قيام:**

الوقوف في الصلاة، وهو ركن في صلاة الفريضة للقادر عليه، فيجب على المصلي أن يصلي واقفًا من بداية صلاة الفريضة إلى نهايتها، أما في صلاة النوافل (السُنن) فليس القيام واجبًا.

- **مسجد:**

لغةً: هو موضع السجود. **وشرعًا**: هو المكان الذي أعد ليؤدي فيه المسلمون الصلوات الخمس المفروضة جماعة، ويطلق على المسجد أيضًا (جامع) خاصةً إذا كان كبيرًا؛ لأنه يجمع الناس لأداء صلاة الجمعة فيه، فكل جامع مسجد وليس كل مسجد جامعًا. أما المصلى فهو أي مكان مخصص للصلاة والعبادة. ويدعى للصلاة في المسجد عن طريق الأذان.

- **نية:**

لغةً: هي القصد والإرادة. **وشرعًا**: هي العزم على فعل الطاعات والعبادات تقربًا إلى الله -عَزَّ وَجَلَّ-، والنية محلها القلب ولا يجوز التلفظ بها.

- **وضوء:**

لغةً: مأخوذ من الوضاءة، وهي النضارة والحسن والنظافة. **وشرعًا**: استعمال الماء لغسل أعضاء من الجسم بطريقة معنية، وخطوات مرتبة بنية التطهر استعدادًا للصلاة.

كتيب أتعلم صلاتي

"يا بلال، أقم الصلاة، أرحنا بها"

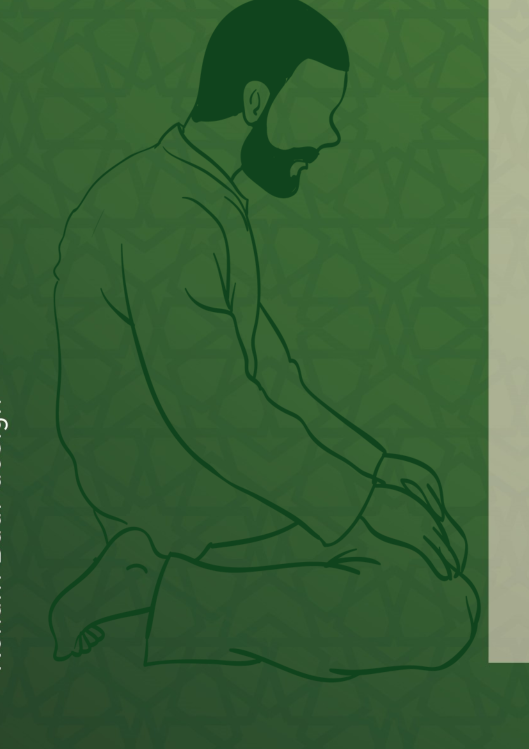
هكذا هي الصلاة للنبي -ﷺ-.
كان يجد راحته في الصلاة.
كان يعد غيرها من الأعمال الدنيوية تعبًا.
كان يقف يصلي، ويقرأ القرآن، ويتزود؛ ليكمل الطريق.

فالصلاة كانت سبيله للسكينة لما فيها من اتصال بالله -عز وجل-

وقد قال-ﷺ-: "صلوا كما رأيتموني أصلي".
إن ذلك يشمل جزئيات الصلاة كلها- قولًا وفعلًا وشعورًا.

"أتعلم صلاتي" نتعلم كيف نصلي كما صلى النبي -ﷺ-.
فهديه -ﷺ- هو أكمل الهدي.
وفي اتباعه تكون صلاتك على الوجه الأكمل
الذي يرضي الله -عز وجل-.

أولا



Reham Badr design